قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ودور الجامعة في تعزيزها

إعـــداد:

د/ عبد العزيز بن شوق السلمي
أستاذ التربية الخاصة المشارك كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ السعيد محمود السعيد عثمان:
أستاذ أصول التربية بكلية التربية
جامعة الأزهر بالقاهرة.

د/ إسماعيل خالد علي المكاوي
أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية
جامعة الأزهر بالدقهلية.

قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ودور الجامعة في تعزيزها

د/ عبد العزيز بن شوق السلمي
أستاذ التربية الخاصة المشارك كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ السعيد محمود السعيد عثمان:
أستاذ أصول التربية بكلية التربية
جامعة الأزهر بالقاهرة.

د/ إسماعيل خالد علي المكاوي
أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية
جامعة الأزهر بالدقهلية.

• **ملخص البحث:**

تعد التربية في جوهرها عملية قيمية؛ تسعى في أسمى أهدافها إلى تعزيز القيم لدى المتعلمين، وللقيم دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها؛ لذا على التربية أن تسعى إلى إعداد متعلم يمتلك القيم التي تجعله مواطنًا متفتح الذهن، ويعتز بوطنه، بما يؤدي إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام، وتدرك واجباتها وحقوقها. وقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على الدور الكبير للجامعات السعودية في تأهيل الكوادر البشرية تأهيلا نوعيًا، يتناسب مع احتياجات المرحلة المقبلة، بحيث تلبي متطلبات التنمية. والفرد الذي تتجسد لديه قيم المواطنة والانتماء يستشعر مسؤولياته لبذل أقصى الجهود لتنمية مجتمعه ومواجهة مشكلاته، وعليه، يسعى البحث الحالي إلى الوقوف على واقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؛ إيمانًا بالدور الرائد للجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها. ويعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة المواطنة والانتماء؛ بهدف التعرف على واقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ودور الجامعة في تعزيزها. وكان من أبرز نتائج البحث: أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يمارسون المواطنة بدرجة كبيرة، وأن أهم أبعاد قيم المواطنة التي يمارسها الطلاب تمثلت في: إتقان العمل، وترشيد الاستهلاك، والاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية، والاصطفاف خلف القيادة السياسية، كما أو ضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا، فيما يتعلق بتوفر قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث مقابل الذكور، ولمتغير التخصص، لصالح التخصصات الأدبية مقابل التخصصات العلمية، بينما لا توجد فروق إحصائية تعزى للمستوى الدراسي، وفي ضوء النتائج قدم البحث مجموعة من التوصيات لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المواطنة– الانتماء – قيم المواطنة– دور الجامعة.

The values of citizenship and belonging among students of King Abdulaziz University in the Kingdom of Saudi Arabia and the role of the university in promoting it

Dr. Abdulaziz S. Alsolami , Prof. Elsaid Mahmoud Elsaid Osman & Dr. Ismael Khalid Ali Ali Almekawy

Abstract

Education is, in essence, a value process. In its highest goals, it seeks to promote values among learners, and values have a

fundamental role in the lives of individuals, groups, and societies. Values define educational philosophies, goals, and processes, and govern education institutions and their curricula; Therefore, education should strive to prepare a learner who possesses the values that make him an open-minded citizen, and he is proud of his country, which leads to the formation of a personality that is aware of the public interest and aware of its duties and rights. The Kingdom's Vision 2030 emphasized the great role of Saudi universities in qualifying human cadres with a high qualification, commensurate with the needs of the next stage, so as to meet the requirements of development. The individual who embodies the values of citizenship and belonging feels his responsibilities to make every effort to develop his society and face its problems, therefore, the current research seeks to identify the reality of the values of citizenship and belonging among the students of King Abdulaziz University. Believing in the pioneering role of universities in promoting the values of citizenship among their students. The current research relies on the descriptive analytical approach, using the questionnaire of citizenship and belonging with the aim of identifying the reality of the values of citizenship and belonging among students of King Abdulaziz University and the role of the university in promoting them. One of the most prominent results of the research was that the majority of students at King Abdul Aziz University practice citizenship to a large extent, and that the most important dimensions of the values of citizenship practiced by students were: mastery of work, rationalization of consumption, pride in Arab and Islamic identity, and alignment behind the political leadership. The results also showed that there are statistically significant differences, with regard to the availability of citizenship values among King Abdulaziz University students, due to the gender variable, in favor of females versus males, and to the specialization variable, in favor of literary majors versus scientific majors, while there are no statistical differences attributed to the academic level, and in light of the results, the research presented a set of recommendations to enhance the students' values of citizenship.

Key Words: Cetizenship, Belonging, Cetizenship values, University Role.

• مقدمة إلى مشكلة البحث:

يؤدي الانتشار والتقدم الهائل لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث تغييرات هائلة في البنى الذهنية وأنماط التفكير، والتأثير - بشكل أو بآخر- على مشروع صناعة الإنسان الذي من المفترض أن تضطلع به العملية التربوية وحدها من خلال وسائطها المتعددة.

والمشاهد للفضائيات العربية والأجنبية في السنوات الأخيرة يجد أنها تعرض أنماطا من التفسخ الأسري تبدو طبيعية، وأنماطا شتى من الخلل

الاجتماعي المتناقضة مع قيم المواطنة. والمجتمعات الغربية تستوعب مثل تلك الاختلالات بما يستحيل على المجتمعات العربية أن تستوعبها؛ لتعارضها - في أكثر الأحيان- مع القيم التي نشأ عليها المواطن العربي، وأنها أصبحت تؤثر في ثقافة وسلوك الشباب، وانتمائهم لوطنهم واعتزازهم بهويتهم؛ مما يهدد ركنًا أساسيًا من المواطنة، وهو ركن الهوية (السيد، وإسماعيل، ٢٠١٠: ٦٠، ٦١).

ولقد أكد التربويون أن من أهم سبل مواجهة تحديات تنمية المواطنة لدى الطلاب، مؤسسات التعليم التي تتحمل العبء الأكبر من مسؤولية بناء وتطوير منظومة المواطنة (الربضي، ٢٠٠٨: ١٤، ١١٥).

وتستند المواطنة على مجموعة من القيم، أهمها: حب الوطن، والانتماء، والولاء، والحرية والمشاركة والجماعية، وهذه القيم تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات، وأغلب الثقافات، وهي الجانب العالمي لمفهوم المواطنة، ومسؤولية التربية تجاه تلك القيم يتمثل في أمرين يكمل أحدهما الآخر، الأول- إكساب وتنمية قيم المواطنة، والثاني- بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم، ومحصلة هذين الاتجاهين هو بناء الوعي بقيم المواطنة لدى الطلاب، وترجمة هذا الوعي إلى أسلوب عملي وممارسات يومية (الشرقاوي، ٢٠٠٥: ١١٤).

ويعد تمثل قيم المواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، والتي من أهم مؤشراتها: احترام القوانين والأنظمة والحريات وضوابطها، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح، وقبول الآخر، وحرية التعبير، وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع، وبالتالي فإن قيم المواطنة ترتبط بالواجبات، وتشمل ما لدى الفرد من حقوق (سويدان وآخرون، ٢٠١٨: ٥٦٨).

وتأتي أهمية قيم المواطنة كونها عملية متواصلة؛ لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة، والتفاهم، والتعاون، والتعاضد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ومنظماته الحضارية، كما أنَّ أهداف المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية، وتضمينها في المناهج والمقررات الدراسية. (Hayward & Jerome, 2010, p.22).

وقيم المواطنة هي الخطوة الأولى في إصلاح المجتمعات ودعم خطط التنمية بها، فهي تأسيس لعلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس وطنية، تتجاوز كل الأطر والعناوين الضيقة، بحيث يكون الجامع العام لكل

المكونات والتعبيرات والأطياف هو المواطنة التي لا تعني فقط جملة الحقوق والمكاسب الوطنية المتوخاة، وإنما تعني – أيضًا – جملة الواجبات والمسؤوليات العامة الملقاة على عاتق كل مواطن. وهذا لا يعني أن تكون رابطة المواطنة رابطة قسرية، وإنما هي رابطة طوعية، قائمة على الاختيار الحر والتعايش السلمي بين جميع المكونات والتعبيرات. وتأخذ هذه الرابطة فعاليتها وقدسيتها من طبيعة العقد الاجتماعي، والمضامين السياسية والثقافية الاجتماعية التي يتضمنها. كما أن قيم المواطنة هي التي تخرج المواطن من حالته السلبية إلى مشارك حقيقي وفعال في كل الأنشطة الوطنية (محفوظ، ٢٠٢٠: ١٦، ١٧).

وفي هذا السياق، يوضح كوين (Quinn, 2005) أن دور الجامعة في الانتماء الوطني يتم من خلال خلق مُناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة، تشجع الطلاب على اكتساب هذه القيم، كما يمكن تنمية الانتماء الوطني في الجامعات من خلال تجسيد روح التعاون، والعمل التطوعي، والتسامح، والعدل، والمساواة، والمشاركة، وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي، ومواقف واتجاهات تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المواطنة من نواحٍ عدة، لعل من أبرزها:

- دراسة (العتيبي، والربيع، ٢٠٢٢) والتي استهدفت دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة طبقت على عينة (٢٢١) عميداً في إحدى عشرة جامعة سعودية، وتوصلت إلى أن هناك دوراً للجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية قد تحقق بدرجة عالية.
- دراسة (العزب، الجوهري، وبا جنيد، ٢٠٢٢)، والتي بحثت أساليب تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت المنهج الوصفي وأداتي الاستبانة ومقياس الانتماء الوطني، وطبقت على عينة قصدية بلغت (١١٢) طالبًا وطالبة، وتوصلت إلى أن التوعية بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة من أهم أساليب تعزيز الانتماء.
- دراسة (البريثن،٢٠٢٠) والتي تناولت قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعات السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أهم قيم المواطنة الرقمية هي: قيم الاحترام، وقيم التعليم، وقيم الحماية،
- دراسة (حلاب، ٢٠١٩م)، والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة، واستخدمت

المنهج التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة بجامعة المسيلة، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة.

- دراسة (الشويحات، ٢٠١٩)، والتي بحثت دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.
- دراسة (سويدان، القاعود، وعبيدات، ٢٠١٨) والتي استهدفت الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، واستخدمت أداتي المقابلة والاستبانة، وطبقتا على عينة مكونة من (١٤٦) عضو هيئة تدريس و(٥٥٩) طالبًا، وأظهرت نتائجها أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها جاء بدرجة مرتفعة.
- وتناولت دراسة (وطفة، والشريع، ٢٠١٨) دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة طبقت على عينة بلغت (١٦٩١) من طلاب الجامعة، وبينت الدراسة فعالية متوسطة للمناهج وأعضاء هيئة التدريس في الوعي الوطني عند طلاب الجامعة، ووعيًا وطنيًا متوسطا فيما يتعلق بالولاء والانتماء والمشاركة الوطنية.
- دراسة (العقيل، والحياري، ٢٠١٤)، والتي بحثت دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧١) عضو هيئة تدريس، واستخدمت أداة الاستبانة، وكان من بين نتائجها: أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات الأردنية إلى ترسيخها لدى منتسبيها: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن، والحرص على أمنه واستقراره.
- دراسة (داوود، ٢٠١١) التي استهدفت معرفة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب وطبقت على عينة (٢٠٠٠) من طلاب جامعة كفر الشيخ بمصر، واستخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وتوصلت إلى أن دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة.
- استهدفت دراسة (Humphreys, 2011) معرفة دور التعليم العالي في تنمية المواطنة الفعالة لدى الطلاب، وطبقت على عينة (٤٢١) طالبًا وطالبة في جامعة ليتوانيا الدولية، واستخدمت أداة الاستبانة. وتوصلت إلى أن للجامعة دورًا أساسيًا في تنمية المواطنة الفعالة لدى طلابها.
- أوضحت دراسة (Peterson, A., 2011) أهمية المشاركة المجتمعية والعمل للصالح العام والمصالح المشتركة في تعزيز تربية المواطنة.
- استهدفت دراسة (أبو حشيش، ٢٠١٠) التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

المعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة، وطبقت على عينة (٥٠٠) من الطلاب. وتوصلت إلى أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب حصلت على تقدير ينحصر بين القليل والعالي جداً.

- استهدفت دراسة (القحطاني، ٢٠١٠) التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي. واستخدمت المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة قوامها (٣٨٤) طالبا في خمس جامعات بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت إلى حصول قيمة المشاركة على مستوى عام مرتفع، وأنها تسهم في تعزيز الأمن الوقائي.
- هدفت دراسة (با حكيم، ٢٠٠٩) إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، واستخدمت المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة (٣٨٤) طالبا في جامعات المملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى حصول قيمة المشاركة على مستوى مرتفع.
- استهدفت دراسة (Mark, A. P., 2007) التعرف على أهم القيم المتضمنة في المناهج الدراسية في المملكة المتحدة لتنمية المواطنة. وتوصلت إلى أن تربية المواطن يجب أن تشتمل على بعد أخلاقي وروحي لتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وأن التعليم الجامعي يسهم بدور كبير في مساعدة الطلاب على أن يكونوا أكثر دراية بحقوقهم، وأكثر مسؤولية عن واجباتهم.
- استهدفت دراسة (القطب، ٢٠٠٦) استشراف ضرورات الاهتمام بقيم الانتماء، والوقوف على دور الجامعة وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين.
- دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، والتي استهدفت الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة، مثل: حب الوطن، والانتماء والولاء، والحرية، والمشاركة، والجماعية.
- دراسة (مكروم (ب)، ٢٠٠٤)، والتي استهدفت التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة ومسؤولياتها في هذا المجال.

وباستقراء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث يتضح ما يلي:

- تنوع بيئات واتجاهات الدراسات السابقة، بين عربية وأجنبية، مما يوكد أهمية قيم المواطنة وضرورتها.
- تحديد قيم المواطنة الواجب تنميتها، والتأكيد عليها لدى طلاب الجامعة.
- اهتمت بعض الدراسات بدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.
- حددت الدراسات بعض قيم الانتماء مثل: الولاء، والانتماء، والوعي السياسي، والتسامح، واحترام الآخر، والعمل الجماعي، وحب الوطن، والحرص على أمنه واستقراره، والديمقراطية.

- تميزت الدراسة الحالية بتوجهها للكشف عن واقع قيم المواطنة لدى عينة من طلاب الكليات العملية والنظرية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ودور الجامعة في تعزيزها.

وفي ضوء ما أوصت به بعض الدراسات مثل دراسة (آل عبود، ٢٠١١) والتي كشفت عن وجود معوقات تحد من ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب لدى طلاب الجامعات السعودية، ومنها ضعف المناخ التعليمي الجامعي في تنمية قيم المواطنة، وضعف توعيتهم بحقوقهم، وانخفاض مستوى بعض قيم المواطنة لديهم، ودراسة (القرشي، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن الإدارة الجامعية بجامعة الطائف لا تعمل على توفير المناخ الجامعي، الذي يسوده التعاون والعمل بروح الفريق، وأن معظم أساتذة الجامعة لا يشجعون العمل الجماعي بين الطلاب، كما لا تتضمن الأنشطة الطلابية ندوات ثقافية حول المواطنة والانتماء الوطني، وما أوصت به دراسة (نصار، والمحسن، ٢٠١٣م) من إمكانية قيام الجامعة بتحمل مسؤولياتها في ترسيخ قيم المواطنة بتفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد(المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية) ودراسة (إسماعيل، ٢٠١٤) والتي أوضحت نتائجها وجود معوقات تحد من ممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة، ومنها: عدم وجود برامج خاصة بالتربية على قيم المواطنة داخل الجامعة، وعدم وجود منهج لتنمية وعي الطلاب بقيم المواطنة بدرجة مرتفعة، وضعف الأنشطة الجامعية التي تنمي قيم المواطنة لديهم. ودراسة (المعمري، ٢٠١٤)، والتي أوصت بإعطاء التربية من أجل المواطنة أولوية في النظام التربوي؛ لدورها في إعداد مواطن مستنير، قادر على المشاركة بوعي ومسؤولية، والاستمرار في إجراء الدراسات العلمية حول واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ودراسة (الرشيدي، ٢٠١٥) والتي أظهرت أن درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة بين الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة، وأظهرت معوقات تحد من توظيفها في نشر قيم المواطنة، ودراسة (الشقران، ٢٠١٦) والتي أوضحت أن درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى جاء بدرجة متوسطة، وما أوصت به دراسة (الحربي وسويلم، ٢٠١٧) من الحاجة إلى المزيد من البحث حول مفهوم تربية المواطنة. ودراسة (الشهراني، ٢٠١٧) والتي كشفت عن مجموعة من المعوقات لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب كلية التربية بجامعة بيشة، ومن أبرزها عدم توفر دورات تدريبية في تعزيز القيم الوطنية. ودراسة (العجمي، ٢٠١٩) والتي أوضحت أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تنمية قيم المواطنة لدى طالباتها كان متوسطا في مجالات (الولاء والانتماء- الوعي السياسي- التسامح واحترام الآخر- العمل الجماعي). لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الكشف عن واقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، والانطلاق من هذا

الواقع لتعزيز قيم المواطنة والانتماء لديهم، وهو ما يتواكب مع تأكيد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على الدور الرائد للشباب الواعي والمسؤول، وما للجامعة من دور طليعي في هذا السياق.

لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وما دور الجامعة في تعزيزها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما الإطار الفكري لقيم المواطنة والانتماء؟
- ما دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟
- ما قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟
- إلى أي مدى تختلف قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف متغيرات: الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي؟

• أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الوقوف على قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيزن ودور الجامعة في تعزيزها لديهم.

• أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والتي أكدت على مسؤوليات المواطنين تجاه وطنهم، ومجتمعهم، وأسرهم، وتجاه أنفسهم كذلك. وأن السعي إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات لن يتأتى إلا بتحمّل كل مواطن مسؤولياته تجاه وطنه. ولذلك، أخذت المملكة على عاتقها الحفاظ على الهوية الوطنية وإبرازها والتعريف بها، ونقلها إلى الأجيال القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، بما يسهم في النهوض بالمجتمع، ويسهم في قيام كل فرد بمسؤوليته الاجتماعية، ويحقق استدامة الاقتصاد الوطني.

كما يعد البحث الحالي استجابة لتوصيات بعض المؤتمرات واللقاءات العلمية المهتمة بتطوير وإصلاح التعليم في المملكة العربية السعودية، مثل: اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة) في الفترة من ٢٦-١٤٢٦/١/٢٨هـ، ومؤتمر الشباب والمواطنة: قيم وأصول، والذي أقيم بجامعة أم القرى، في الفترة من ١٥-١٦-٤-١٤٣٦هـ، ومؤتمر الوحدة الوطنية: ثوابت وقيم، والذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في الفترة من ١٠-١٤٤٣/١١/١٢هـ.

• منهج البحث وأداته:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف الوقوف على واقع قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية،

وكذا التعرف على دور الجامعة في تعزيز تلك القيم. كما يعتمد البحث أداة الاستبانة؛ للوقوف على واقع قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

• مصطلحات البحث:

• قيم المواطنة:

تعرف قيم المواطنة إجرائياً بأنها: مجموعة من المعايير والاعتقادات الراسخة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، والتي تدفعهم للتعرف على حقوقهم وأداء واجباتهم كأعضاء في المجتمع، بحيث يحققون ذواتهم، ويمارسون حياتهم بشكل إيجابي في شتى المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، من خلال منظمات المجتمع المدني. وتتضمن قيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والمحافظة على مقدرات الوطن، والاعتزاز به، وإتقان العمل، وتعظيم الأماكن المقدسة، والتعايش السلمي وحسن الجوار، والتكافل الاجتماعي، والتميز العلمي، وتحمل المسؤولية، واحترام العمل اليدوي وتقديره، والشورى، وتقدير نعمة الأمن والأمان، والمحافظة على البيئة، والترابط الأسري، والاصطفاف خلف القيادة السياسية، والإبداع، والتخطيط للمستقبل وغيرها من القيم المستنبطة من رؤية المملكة ٢٠٣٠.

• الإطار النظري للبحث

• المبحث الأول- المواطنة [المفهوم والمكونات]

تعد قضية المواطنة رهان المواطنين والدول على حد سواء؛ نظراً لما تعيشه المجتمعات في عصر العولمة من صراع داخلي بين الطبقات الاجتماعية والسياسية والعقائدية والثقافية والاقتصادية، وصراع خارجي بين الدول خاصة في إطار محاولة استحواذ القطب الواحد على الشعوب، وعولمة العالم وفق رؤاها وحيثياتها؛ مما يؤدي إلى انتهاك حقوق الأفراد والدول، وهو ما يخلق اختلافات وخلافات بين الأفراد من جهة وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى، وأيضًا بين الدول وبعضها البعض؛ لذا تحتل المواطنة موقعًا مهمًا في الفكر الإنساني؛ حيث تستوعب الاختلافات والخلافات في ظلها كما تمارس الحقوق وتؤدى الواجبات؛ مما يخلق مناخًا من الارتياح والاطمئنان لدى المواطن والدولة (السيد، وإسماعيل، ٢٠١٠، ٤).

وأساس المواطنة هو وعي الإنسان بأنه أصيل في بلاده، وليس مجرد مقيم يخضع لنظام معين دون أن يشارك في صنع القرارات داخل هذا النظام. ونقطة البدء في تشكيل نظرته إلى نفسه وإلى بلاده وإلى شركائه في صفة المواطنة، وتتجلى أبعاد ثقافة المواطنة في: المشاركة، والانتماء، وتحمل المسئولية، وهناك ارتباط وثيق بين الأبعاد الثلاثة في تشكيل مفهوم المواطنة (عبد الواحد، ٢٠٠٩، ١٠٤٥).

ويحظى موضوع المواطنة باهتمام المجتمعات، على جميع المسارات، تشريعياً حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته. وتربويا حيث تنظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطن قيماً وممارسات؛ من أجل تحقيق الاندماج الوطني. وسياسيا في صور بناء آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة الأفراد في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية؛ لذلك احتلت المواطنة مساحة كبيرة في الدراسات السياسية والاجتماعية والتربوية، وتعددت أبعادها في علاقتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة، من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات، ومبينة مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة حسب المنابع الفكرية للدولة ومرجعية نظرياتها (زيدان، ٢٠١٠، ١٨٨٩).

- **أولًا- مفهوم المواطنة**

يمكن تعريف المواطنة لغة واصطلاحاً على النحو الآتي:

- **المواطنة في اللغة:**

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، يقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه (ابن منظور، ٢٠٠٠، ٢٣٨). فالمواطنة في اللغة تحمل معنى السكن والوطن الذي يقيم فيه الإنسان.

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه؛ من أجل إيجاد المواطن الصالح، good citizen (الخولي، ١٩٨١، ٦١).

- **التعريف الاصطلاحي للمواطنة:**

يمثل مفهوم المواطنة تعبيراً اجتماعيًا لعملية انتماء وعطاء الإنسان للوطن الذي يعيش فيه؛ وذلك لأن المواطنة تعتبر غاية إستراتيجية، تمثل الأساس في تحقيق الاندماج الوطني، وحجر الزاوية في البناء الديمقراطي للدولة الوطنية، ويعد تحقيق المواطنة الصالحة أحد الأهداف الرئيسية للنظام التعليمي في كل الدول، ولذلك فمبادرات الإصلاح والتطور في تربية المستقبل القادرة على مواجهة التحديات المعاصرة من الضروري أن تستند إلى المواطنة (حسنين، ٢٠١٠، ٤٠٥).

ويرى (مكروم (ب)، ٢٠٠٤) أنه لا ينبغي أن ننظر إلى المواطنة كأحد مفردات الخطاب السياسي فقط، ولكنها تعد إلى جانب ذلك أكثر ارتباطا ببنية المجتمع، وحركية الإرادة المجتمعية تجاه إشكاليات الواقع وقضايا المستقبل والمصير، فهي تعني:

- فهم الفرد لمكانته في النسيج الاجتماعي.
- ضبط التوازن في معادلات السلوك الفردي: الحقوق والواجبات، وحق الفرد وحق الوطن، والحرية والمسؤولية والقانون.

- حضور الصورة الرمزية لمستقبل المجتمع في عقل المواطن ووجدانه؛ ليستلهم منها مسؤوليات دوره وكفايات أدائه.
- روح الخدمة التطوعية وإرادة المشاركة في العمل الوطني.
- رؤية جيدة في فهم واستيعاب المسارات المختلفة لحركية القرار السياسي، على المستوى القومي والعالمي.

ومن منظور سياسي تعرف المواطنة بأنها: صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بولاء المواطن للبلاد، وخدمتها، والتعاون مع الآخرين، وتحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عالياً من الحرية، مصحوبًا بالعديد من المسؤوليات (فليه، والزكي، ٢٠٠٤، ٢٤٢). وتعرف بأنها: علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوقا دستورية وواجبات منصوص عليها؛ بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة، والمواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، بل بالحرص على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على العطاء من أجل الوطن (البلوشية، ٢٠٠٩، ١٣٢). أو هي تجسيد لنوع من الشعب، يتكون من مواطنين يحترم كل منهم الآخر، ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع، وأنه من أجل تجسيد المواطنة في الواقع، على القانون أن يعامل كل الذين يعتبرون بحكم الواقع أعضاء في المجتمع على قدم المساواة، بصرف النظر عن انتمائهم القومي، أو طبقتهم، أو جنسيتهم، أو عرقهم، أو ثقافتهم، أو أي وجه من أوجه التنوع بين الأفراد والجماعات (نافع، والكواري، ولبيب، ٢٠٠١، ٣١). كما تعني: العضوية أو المشاركة في أنشطة مجتمع أو مجموعة من المجتمعات (أبو غريب، ٢٠٠٨، ١٢).

ومن زاوية اجتماعية، ينظر للمواطنة على أنها تعني: مشاركة سياسية واجتماعية نشطة في المجتمع بصورة عادلة تحقق للفرد كافة الحقوق، وتلزمه بكافة الالتزامات لنفسه وللآخرين في مجتمعه، شأنه في ذلك شأن باقي الموجودين في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي ضوء معاملتهم بصورة متساوية (ناجي، ٢٠٠٤، ٢٧٢).

ويقدم الإسلام مفهوما شاملاً للمواطنة لا يقصي منه أحداً بسبب اختلاف الملة، أو النوع، أو العرق، فالناس في نظر الإسلام يتعاونون على خير الإنسانية العام (الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١١٨). قال تعالى: ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ (الحجرات:١٣).

وتتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها يدفعه إلى التمسك بها، منها: أن المواطنة حاجة إنسانية ملحة (فردية واجتماعية) - وأنها عالمية إنسانية؛ فحقيقتها تتسامي عن العصبية والقبلية- وأنها شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني - وهي متوازنة بين الفردية والجماعية (المالكي، ٢٠٠٩، ٢٦، ٢٧).

وإجمالًا يمكن القول إن المواطنة:

- صفة تحدد الحقوق والواجبات بين المواطن والوطن.
- تفرض المواطنة حقوقا وواجبات تهدف إلى تحقيق مقاصد مشتركة.
- لا تقتصر المواطنة على دراية المواطن بالحقوق والواجبات، بل تتعدى ذلك إلى الممارسة.
- تلزم المواطنة المواطن بالمشاركة في جميع نشاطات المجتمع السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، بصورة تحقق للفرد ذاتيته، وتضمن للمجتمع تقدمه وتنميته.
- يقدم الإسلام أنموذجًا شاملًا للمواطنة، لا يقصي أحدًا بسبب اختلاف الملة أو النوع أو العرق.

ويمكن القول إن المواطنة في القرن الحادي والعشرين قد تأثرت بعدد من التيارات الفكرية التي شكلت مفهومًا جديدًا للمواطنة، كالاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الغير وحريته، فضلا عن فهم اقتصاديات العالم، وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة، إضافة إلى المشاركة في تشجيع السلام الدولي، والاهتمام بالشؤون الدولية، وإدارة الصراعات بطريقة اللاعنف (العامر، ٢٠٠٥، ٨٧).

وبالنسبة للدول العربية، فقد تبنت سياسات التعليم فيها الاهتمام بتربية المواطنة، والسعي لتكوين المواطن الصالح المنتمي لبلده وأمته، فعلى سبيل المثال، ركزت المملكة العربية السعودية على تربية المواطن المؤمن؛ ليكون لبنة صالحة في بناء الأمة، إضافة إلى تنمية إحساس الطلاب بتحديات المجتمع في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعداد الطلاب ليكونوا قادرين على المساهمة في التغلب على هذه التحديات (الحبيب، ٢٠٠٥، ١٣٤).

- **ثانيًا- مكونات المواطنة**

ثمة مجموعة من العناصر التي تتكون منها المواطنة هي: (محمود، ٢٠٠٩، ١٧٦٨)، (زيدان، ٢٠١٠، ١٩٠٠)، (مكروم (أ)، ٢٠٠٤، ٦٥، ٦٦):

- الانتماء: وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن، فكرًا تجسده الجوارح عملا، وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للدفاع عن الوطن.
- الحقوق: فمفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في نفس الوقت واجبات على المجتمع، ومنها حقوق الحياة الخاصة، مثل: توفير التعليم، وتقديم الرعاية الصحية، والخدمات، والعدل، والمساواة، والحرية الشخصية.
- الواجبات: وهي تختلف باختلاف فلسفة الدولة، لكن ثمة واجبات على الدولة تجاه مواطنيها، تتمثل في حمايتهم وحماية ممتلكاتهم، وتوفير الأمن والاستقرار لهم، وضمان الحريات العامة، وتحقيق العدالة.

- المشاركة المجتمعية: وهي من أبرز سمات المواطنة، ومن أهم صورها المشاركة في الأعمال التطوعية وفي كل إسهام يخدم الوطن.
- المسؤولية: وتعني قدرة الفرد على تحمل واجبات الالتزام بإرادته الحرة، وقدرته كذلك على أن يفي بالتزاماته متحملا لمسئولية النتائج.
- الثقة: وهي تبنى على درجة وعي الفرد بثوابت القيمة والقوة في تاريخ مجتمعه وحاضره، بما يعني الثقة بتوجهات التنمية وغاياتها من ناحية، وبما يعني كذلك أن مجموع جهود الأفراد في عمليات التنمية تعد بمثابة أصول تضاف لدعم عوامل قوة المجتمع ومكانته؛ الأمر الذي يحمل الفرد درجة من الشعور للوفاء بمهام دوره الوظيفي والارتقاء بها إلى مستوى المسؤولية الوطنية، فهي تعني أن انتماء الفرد لمجتمعه هو ضمان أمن وحماية يستشعر الفرد من خلاله الثقة بذاته وبقيمة دوره ومكانته في المجتمع.

• المبحث الثاني- قيم المواطنة

• أولًا- مفهوم قيم المواطنة:

تقوم المواطنة على مجموعة من القيم، والتي اتفق عليها المجتمع؛ لأنها قيم عامة يفهمها الجميع بنفس المعني والدلالة، وهذه القيم إذا ما وضعت حيز التنفيذ فإنها تضمن تحقيق المواطنة النشطة، بل تسعى أيضًا إلى تحقيق الصالح العام على المستوى العالمي. وهي ترتسم واقعيًا على صورة كينونة معقدة شاملة للجوانب السياسية، والأخلاقية، والحقوقية، والإنسانية، وقد شكل هذا المفهوم بجوانبه المعقدة موضوعًا للتحليل في مختلف العلوم الإنسانية في مجالات علم النفس، والعلوم السياسية، والاجتماعية، واستطاع الباحثون التمييز بين جوانب سياسية، واجتماعية، وحقوقية، وسيكولوجية وتاريخية في صلب المفهوم، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على البنية الحضارية المعقدة للمفهوم، وعلى شموله الحضاري لمختلف الحياة الإنسانية (وطفة، والشريع، ٢٠١٨، ١١١).

ويكاد يجمع السياسيون والتربويون على أهمية قيم المواطنة في بناء إنسان التنمية؛ ذلك لأن الوعي بثقافة المواطنة يعد أحد العوامل الداعمة للتنمية والأمن القومي في آن واحد، بما يضمن تكامل الإرادة الفردية مع الإرادة المجتمعية في حركة إيجابية داخل المسارات الآمنة لدعم قضايا التنمية (مكروم (أ)، ٢٠٠٤، ٩٦).

ويشكل مفهوما الانتماء والولاء عمق المواطنة؛ حيث لا تكون هناك مواطنة من غير شعور بالولاء والانتماء إلى الوطن، فالانتماء هو صيغة الارتباط الموضوعي للفرد بمجتمع وثقافة ودولة بحكم الضرورة، وهو أمر تفرضه أقدار الفرد وقوانين الحياة، فالإنسان لا يولد في فراغ، بل في بيئة ما، تحتضنه وترعاه، وتوفر له سبل العيش والوجود، ومن هنا كان الانتماء هو الصورة

الموضوعية للوجود الإنساني، وغالبًا ما يتوج هذا الوجود الموضوعي بمشاعر ما يسمى الولاء، وهو ذلك الشعور العميق النبيل، الذي يحرك الإنسان للدفاع عن نسق انتماءاته المختلفة إلى الوطن والأرض والدولة، فالانتماء تشكيل وضعي يربط الفرد بوسطه الاجتماعي والسياسي، بينما يكون الولاء تشكيلا ذاتيًا يربط الإنسان بموضوع انتماءاته(وطفة، والشريع، ٢٠١٨، ١١٤، ١١٥).

والفرد الذي تتجسد لديه قيم الولاء والانتماء يستشعر مسؤولياته لبذل أقصى الجهود الممكنة لتنمية مجتمعه ومواجهة مشكلاته، وما يحققه الفرد من إنجازات لتنمية مجتمعه هو في حقيقته رصيد بشري تتقاسمه المجتمعات المحيطة؛ تحقيقا للتواصل والرخاء من أجل خير الإنسانية (مكروم (ب)، ٢٠٠٨، ١٤٣٧).

ويرى سكوجين (Skogen, 2010) أن قيم المواطنة هي: صفة الفرد الذي ينتمي إلى وطن معين، تحكمه نظم سياسية معينة، تتشكل على أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن، وتظهر المواطنة في مفهومها السياسي علاقة تعاقدية بين المواطن والدولة، ويبرز ذلك من خلال عدة محاور، تتمثل في: تنسيق الأدوار وتوزيعها، وتحسين القدرة على تحمل المسؤولية، والمساواة في الحقوق والواجبات، ومنح الفرص، وتوسيع هامش الحرية البناءة بين أفراد الدولة، وإشاعة مُناخ التسامح والألفة والمحبة بين الأفراد.

وتعرف قيم المواطنة بأنها: الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمي بداخله الحس الاجتماعي والانتماء، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرًا المسؤولية الملقاة على عاتقه؛ للرقي بمجتمعه ووطنه (الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١٢٤).

وقيم المواطنة هي: مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها تأثيرٌ على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه؛ لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن (الغامدى، ٢٠١٠، ١٣).

وتحدد الأدبيات بعدين أساسيين يتضمنان القيم والمبادئ التي يتأسس عليها مفهوم المواطنة، هما: (وطفة، والشريع، ٢٠١٨، ١١٤)، (أبو النور، ٢٠٠٨، ٦٦):

- الحقوق: فحقوق المواطنة هي الأساس والمرتكز الحيوي في فلسفتها، وتتنوع هذه الحقوق بتنوع الدول والدساتير التي تحددها، وتشمل: حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمساواة أمام القانون والقضاء، وحق الحياة الكريمة، والرعاية الصحية، وحق الملكية، والكرامة، والحرية الفردية، وتكافؤ الفرص، واستخدام المرافق العامة، والتمتع بالرعاية الصحية، والحق في الحياة الآمنة، والحق في الحماية، والمشاركة في الحياة السياسية، وضمان سيادة القانون وتكافؤ الفرص.

- الواجبات: فالحقوق تقابلها واجبات موازية لها، وكلاهما (الحقوق والواجبات) يمثل منظومة تفاعل قائم على أسس المواطنة وأركانها، فالحقوق والواجبات في المواطنة كفتا ميزان، لا تستقيم المواطنة إلا بالتوازن الدقيق بينهما. والواجب الأعظم في معادلة المواطنة في مجتمع ديمقراطي يقوم على أساس القبول الطوعي لمختلف اللوائح والقوانين، والمعاهدات والحقوق في المجتمع، ويقتضي ذلك من المواطن الالتزام بواجبات سياسية وقانونية وأخلاقية ومدنية، مثل: احترام القانون، ودفع الضرائب، وأداء الخدمة العسكرية، والولاء للوطن والدفاع عنه، والالتزام بالقوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية للمجتمع، والحفاظ على البيئة، واحترام الملكية العامة، والولاء للدولة، والاصطفاف خلف القيادة السياسية. فكل الحقوق الممنوحة في المجتمع يقابلها واجب على المواطن أن يلتزم به.

- **ثانيًا- أهمية قيم المواطنة:**

تستمد قيم المواطنة أهميتها من حتميةٍ الالتزام بها؛ كونها أهم مصادر الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، فضلا عن تقدمه وازهاره، مع التأكيد على خطورة الاغتراب والانسلاخ من الهوية الوطنية. (با حكيم، ٢٠٠٩، ٥٥-٦٧)، هذا بالإضافة إلى أنها تنظم حياة الإنسان مع نفسه، ومع غيره، ومع وطنه ومن يقطنه من المسلمين وغيرهم. إذ تدعو هذه القيم إلى بناء الإنسان لمجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل العليا، كالعدل والمساواة والحرية، وبذلك تهيئ الفرد والمجتمع للعيش بنظام وتوازن، وتحدد المسؤوليات، وتوازن بين الحقوق والواجبات. كما أنها تعزز وحدة المجتمع؛ حيث تعمل على التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية، والمذهبية، والعرقية، والإقليمية، وهو من أهم عوامل وحدة الأمة وقوتها.

وبصفة عامة يمكن القول إن قيم المواطنة هي حجر الأساس في التنمية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، فهي تعمل على بناء روح المواطنة الواعية، وعندما تسود هذه الروح بين أبناء المجتمع فإنها تقوده إلى التقدم والرقي، فتجعل أفراده يؤدون أدوارهم تجاه وطنهم بوعي، وكفاية، ومسؤولية.

وإذا اكتسب المواطن قيم المواطنة، فإن سلوكه يتسم بما يلي:

- تقدير الأبعاد المختلفة للمواطنة ودورها في نهضة المجتمع.
- فهم دور الحكومات والسلطات.
- فهم واحترام الدستور والقانون.
- الوعي بالمشكلات المجتمعية المعاصرة، وتقديم الحلول الممكنة لمواجهتها.
- الالتزام بحقوق المواطن وواجباته، والعمل في إطارها.
- تمثل الاتجاهات والقيم الديمقراطية ومهارات السلوك المرغوبة، واحترام عقيدة الآخرين.

- تقبل آراء الآخرين واحترامها وتفهمها، والعمل لتحقيق السلام.
- المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع وحل مشكلاته، وإتقان العمل، وترشيد الاستهلاك، والحفاظ على البيئة والممتلكات العامة، والاستثمار الأمثل لوقت الفراغ (الإتربي، ٢٠٠٧، ٢٠).

• ثالثًا- دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها:

يجسد التعليم الجامعي الآمال والطموحات التي يتطلع إليها المواطنون في أي مجتمع، وبنية هذا التعليم في مستواه ومحتواه وأهدافه هي التعبير العملي عما لدى المجتمع من طاقات، وثروات يستثمرها الاستثمار الأمثل؛ ليحقق ما يختلج في نفوس أبنائه من رؤى وطموحات حول المستقبل الذي ينشدونه. وتتحمل الجامعات مسؤولية تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، وريادة البحث العلمي في المجالات العلمية والأدبية والتقنية، وتضطلع بإعداد المهارات البشرية اللازمة للإسهام في تحمل مسؤوليات الحياة الاجتماعية، والمهنية في مواقع العمل المختلفة بالمجتمع.

والقيم جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد على المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي؛ ذلك أنها تتحكم في سلوكيات الأفراد وتوجهها، وهي المنظم لرغبات الفرد واحتياجاته، وهي من أهم مكونات ثقافة المجتمع (المخلافي، ٢٠٠٨، ٨٢٤). ومن ثم فالاهتمام بتنمية القيم هو أحد ميادين المنافسة السياسية؛ باعتباره المدخل الآمن لمواجهة كثير من قضايا المجتمع ومشكلاته، إضافة إلى أن تنمية القيم تعد بمثابة أحد العوامل الداعمة لمفهوم الأمن القومي بمعناه الشامل (مكروم (ب)،٢٠٠٤، ٣). فلا خلاف بين المجتمعات على أهمية القيم في إحداث الاستقرار والأمن لأبنائها.

والقيم من أهم الموضوعات التي تتولاها مؤسسات التربية بالغرس والتنمية والتعزيز والارتقاء، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فالقيم تبدأ تشكلها في مرحلة الطفولة، وتستمر في عمليات الارتقاء حتى نهاية العمر، وذلك راجع إلى أن القيم جوهر الكينونة الإنسانية، ووفقها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته في الحياة، كما أنها السياج الذي يحتمي به الإنسان عندما يواجه سطوة رغبات النفس وأهواء الذات، وهي أيضًا منطلقاته للعمل الصالح، والسلوك الإنساني القويم الذي يحفظ له كرامته ويحقق له غاية خلقه من عبادة الله -عز وجل-، واستخلاف الأرض واستعمارها (الجلاد، ٢٠٠٨، ٣٦٩).

وإذا كانت قيم المواطنة شبكة ارتباطات وجدانية تربط الفرد بالوطن، وتحكمها مفردات الحق والواجب وعقيدة الإيمان بالوطن، فإن بناء روح المواطنة بين أفراد الوطن أمر يقع على عاتق المؤسسات التربوية والثقافية في المجتمع، وإذا كانت المؤسسات التربوية الأولى ترسخ روح الانتماء إلى الوطن، فإن المؤسسات الأكاديمية العليا ترسخ الوعي الأعمق والأشمل بالضرورة

التاريخية لترسيخ المواطنة أساسًا لوحدة الوطن وقوته؛ وذلك لأن الوطن يستمد قوته من إيمان المواطنين به، ومن وعيهم بأهمية المواطنة في ترسيخ قوته ووحدته، وهنا يبرز الدور الذي تؤديه المؤسسات الأكاديمية العليا في بناء الوعي بالمواطنة(وطفة، والشريع، ٢٠١٨، ١٠٠، ١٠١).

هذا ويمكن أن يكون للتربية دور بارز في تعزيز قيم المواطنة، وذلك من خلال (سكران، ٢٠١٠، ١٧٠، ١٧١):

- تنمية الشعور بالمسؤولية، وتعميق الولاء، والانتماء، والهوية القومية، وتنمية مهارات التكيف والاتصال.
- غرس ثقافة الديمقراطية، والحرية، والمشاركة السياسية، وقواعد الحياة المدنية، والتسامح، والعدل والمساواة، والتفكير الناقد، وقبول التنوع...إلخ.
- توافر المعلومات والمعارف عن حقوق المواطنة، وواجباتها حسب المرحلة العمرية.
- تنمية قيم المواطنة لضمان مشاركة فعالة في الحياة السياسية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو إتقان اللغات والمعارف العلمية والتكنولوجية، وغيرها مما هو ضروري للتعايش مع الآخرين والتفاعل معهم.
- تضمين المناهج والمقررات الدراسية مبادئ ومفاهيم المواطنة، من حيث المشاركة، والاهتمام بشئون البيئة المحيطة وقضايا المجتمع المحلي.

وفي هذا السياق، يؤكد (سالم، ٢٠١٦) أن الجامعات في الوقت الراهن، أصبح ينظر إليها باعتبارها مواطنًا صالحا (مواطنًا اعتباريًا)؛ يتمتع بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بمجموعة من الواجبات والمسؤوليات المتعلقة بتلك المواطنة؛ أي أن الجامعات مثلها مثل المواطنين، لها حقوق معينة، مثل الاستقلالية، وحرية العمل، وحق التعبير، وحق النشر، وحق الاطلاع على المعلومات، وحق تكوين الجمعيات والنقابات، بل وأكثر من ذلك حق المشاركة في وضع السياسات المتعلقة بها، وأصبح المجتمع يتوقع من الجامعات الالتزام وتبني سمات المواطنة الصالحة، وهي مؤسسات خدمية منوط بها دعم الحضارة البشرية، وهي المعبرة عن احتياجات المجتمع وطموحاته وآماله، والمخولة بتشكيل عقلها وحاضرها ومستقبلها؛ ومن ثم تلتزم الجامعات بالمشاركة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة، والتحديث الاقتصادي، والتحول الاجتماعي، وإعداد وتنمية الموارد البشرية التي يمتلكها المجتمع. والجامعة التي تتبنى فلسفة مواطنة الجامعات يظهر ذلك في وظائفها الثلاث، ففي وظيفة التدريس تدور فكرة المواطنة حول إعداد وتدريب الطلاب كقادة في المستقبل، ومواطنين مسؤولين في المجتمع على اتساعه (محليًا، وإقليميًا، وعالميًا) في ظل بيئة تعليمية تتسم بالانفتاح، والتعبير الحر، واحترام التنوع،

وفي وظيفة البحث تدور فكرة المواطنة حول تناول الأبحاث، ومعالجتها لقضايا الأفراد والمؤسسات والمجتمع ذاته، في ظل بيئة بحثية تتسم بالحرية الأكاديمية، أما وظيفة خدمة المجتمع وتنميته، فتتمثل فكرة المواطنة في مشاركة الجامعة في حل مشكلات المجتمع وتطويره، في ظل بيئة تتسم بالاستقلالية وحرية التحرك وعقد الشراكات والعقود (سالم، ٢٠١٦، ٣٥١-٣٥٣).

ولما كانت التربية على المواطنة تهدف إلى إكساب المتعلم الخبرات والمهارات والمعارف اللازمة للعيش في مجتمع ديمقراطي، فهي بذلك تركز على ثلاثة أبعاد أساسية، هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد المهاري.

ففي البعد المعرفي: لا بد أن يتعرف الفرد على هويته وانتمائه وتاريخه الوطني، وجغرافية الوطن ولغته، ودستور بلاده، ونظامه السياسي، وحقوق الإنسان، وعلاقة وطنه بالأوطان الأخرى، والتحديات الإقليمية والعالمية التي تواجه وطنه، وكل ما يؤهل المتعلم للعمل، ويساعده على المساهمة في تنمية وتطوير اقتصاد وطنه، وما يؤهله للمشاركة في إدارة شؤون مجتمعه المحلي والوطني، وكل ما يتعلق بتكوين وتركيبة مجتمعه الثقافية والدينية، فضلا عن مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ويتضمن البعد الوجداني: جملة من المشاعر والقيم والمواقف والاتجاهات: اعتزازًا واحترامًا، وحرصًا وانتماءً، ومحبة وتعلقا، مثل: حب النظام، والعدل، والمساواة، والإحساس بالكرامة والشعور بالمسؤولية، والإحساس بالاستقلال، واحترام القوانين والأنظمة، واحترام التعددية، والتعلق بالقيم الإنسانية والمبادئ العامة التي تربط البشر بعضهم ببعض، من خلال التعدد والتنوع الثقافي.

أما البعد المهاري: فيتمثل في السلوك والممارسة، والصدق في القول والعمل والمبدأ أو التطبيق، والدعوة والممارسة، والتعبير عن المواقف، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وقبول التعددية والاختلاف، والدفاع عن حق الآخرين في التعبير عن آرائهم، ونبذ التعصب والعنف والعنصرية (الغريب، ٢٠١٧، ٩٨-١٠٠).

ويرى (غانم، ٢٠١٠، ٤٤) أن تربية المواطنة تتطلب التركيز على ثلاثة مكونات، هي:

- الفكر: فالجانب الفكري يشتمل على أمرين: الأول- اكتساب الطالب المعرفة المتعلقة بشؤون الوطن العامة. والثاني- تنمية قدراته على التفكير، مستخدمًا المعرفة التي اكتسبها.
- العاطفة: والجانب العاطفي يشمل الاتجاهات والقيم التي من شأنها مساعدة المتعلم على تكوين مشاعر، وعواطف نبيلة نحو الوطن والمواطن والتطلعات الوطنية.

- العمل: ويقوم الجانب العملي للمواطنة على تحويل الجانبين السابقين إلى ممارسات عملية.

والسياسة التعليمية المتجهة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب مطالبة بالدرجة الأولى بإتاحة الفرص أمام الطلاب للمشاركة في الأنشطة، وفي صنع القرار التربوي، وهذا يمكن أن يتحقق من خلال الجماعات الطلابية (جماعة الصحافة، والإذاعة المدرسية، والرسم والإلقاء)، وغيرها من الجماعات والاتحادات، والمنظمات الطلابية التي تعد البوتقة التي ينصهر فيها الطلاب، من خلال الأنشطة الفاعلة التي تلقى التقدير والاحترام من الإدارة المدرسية والتربوية (الغريب، ٢٠١٧، ١٠٢).

وتؤكد دراسة (الشهري، سعد، إبراهيم، وصالح، ٢٠١٢، ١٠٢، ١٠٣) أن الجامعة - بحكم دورها الطليعي في خدمة المجتمع، وإنتاج المعرفة، ونشر الثقافة البناءة- تسهم في إعداد خريجين ملتزمين بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم، وقادرين على الاضطلاع بأدوارهم في المجتمع، من خلال:

- تخطيط وتطوير البرامج والمقررات الموائمة لتراث وثقافة المجتمع وتطلعاته المستقبلية.
- توفير فرص التعبير عن الرأي والفكر حول القضايا العامة التي تهم الوطن.
- تشجيع عقد الندوات الثقافية.
- تنظيم المعسكرات الكشفية، والجوالة؛ لتعزيز ممارسة الطلاب لمهارات الحياة الاجتماعية.
- تنظيم برامج الأنشطة الطلابية على اختلاف أنواعها: اجتماعية، وثقافية، ودينية، ورياضية.
- المشاركة في مشروعات تنمية المجتمع المحلي والحفاظ على البيئة.
- تعزيز فرص انخراط الطلاب في مشروعات الخدمات والأعمال التطوعية داخل المجتمع.
- الاحتفاء باليوم الوطني، ورموز وقيادات المجتمع في المجالات الدينية، والثقافية، والعلمية، والسياسية، والرياضية.
- تشجيع قيام الطلاب ببحوث عن القضايا الاجتماعية والبيئية.

هذا فضلًا عن دور المناهج الدراسية في إكساب قيم المواطنة من خلال تأكيدها على تعظيم الاعتزاز بالوطن وتاريخه، وحث الطلاب على التفاعل مع بعضهم ومع محيطهم الاجتماعي بشكل إيجابي. والأنشطة الطلابية التي تستهدف تنمية الوعي بالثقافة السياسية، وتهيئ الشباب للمشاركة في العمل، وتنمي القدرة على تحمل المسؤولية.

ويعد المعلم أحد أهم مكونات إكساب قيم المواطنة، فهو الوسيلة الفعالة، وطاقة ديناميكية هائلة، وقادر على إنجاز هذه المهام، ويمكن لعضو هيئة التدريس تنمية قيم المواطنة لدى طلابه من خلال:

- تشجيع الطلاب على الاستقلال بآرائهم.
- تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرار.
- تنمية القدرة على النقد البناء، والقيادة، وتعدد الأفكار والآراء.
- تشجيع الطلاب على تنمية روح التجديد والابتكار.
- يطبق الأنظمة على الطلاب دون تمييز.
- توجيه الطلاب للمشاركة في خدمة المجتمع.
- تدريب الطلاب على مهارات العيش المشترك مع الآخر أيًا كان لونه أو دينه أو جنسه، ونبذ العنف ورفض التعصب.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في خدمة المجتمع، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الجامعية.

• الدراسة الميدانية:

• تمهيد:

يتناول هذا الجزء عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية وإجراءاتها، ونتائجها، ويشمل: تصميم وبناء أداة الدراسة، وتحديد مجتمعها، والعينة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ونتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

• أولاً: هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة مكونة من ثلاثة عشر بعداً هي: -

حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته - الاصطفاف خلف القيادة السياسية - تعظيم الأماكن المقدسة - التعايش السلمي وحسن الجوار - إتقان العمل - التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي - الترابط الأسري – الشورى - الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع - الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية - تحمل المسؤولية - ترشيد الاستهلاك - تقدير العمل الحر واليدوي.

• ثانيًا: منهج البحث وإجراءاته:

١. منهج البحث

هناك العديد من مداخل البحث العلمي التي تطبق لتحقيق أهداف البحوث بأنواعها المختلفة، وتتباين تلك المداخل وفقا لطبيعة المشكلة البحثية والبيانات والمعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة. وبما أن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن واقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على دور الجامعة في تعزيز تلك القيم، فإن منهج البحث المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد من بين أهم المناهج البحثية التي تهدف لدراسة أي ظاهرة أو مشكلة على أرض الواقع من خلال

جمع البيانات حولها، ومن ثم تحليلها، وإيجاد العوامل المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة. وفي هذا الصدد، أشار المحمودي (٢٠١٩) إلى أن المنهج الوصفي يعد أحد الطرق العلمية لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

٢. مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المسجلين خلال العام الدراسي (١٤٤٣-١٤٤٤هـ)، والبالغ عددهم (٣٦٠٠٠) طالب وطالبة. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية؛ لتمثيل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا، وفقا للمعايير الإحصائية، حيث بلغ حجم العينة المختارة (٣٨٠) مفردة.

٣.أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على الاستبانة أداةً، مقسمة إلى قسمين: تضمن القسم الأول المتغيرات الخاصة بعينة الدراسة وهي: الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. أما القسم الثاني فقد تكوّن من الأبعاد التي تهدف إلى دراسة واقع قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. كما يتضمن هذا القسم ثلاثة عشر بعداً، تحتوي على عدد ٧٧ فقرة، موزعة بين الأبعاد المختلفة.

٣-١ مؤشرات الثبات للاستبانة

لأجل التحقق من مؤشرات ثبات أداة الدراسة وأبعادها، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ. كما تم استخدام أسلوب التجزئة النصفية للتأكد من مدى ثبات الأداة في قياس ما تهدف قياسه، وذلك باستخدام معامل سبيرمان براون ومعامل جتمان للتجزئة النصفية. وجاءت النتائج كما هو مبين بالجداول التالية:

جدول (١) معاملات ألفا كرونباخ للثبات الكلي وثبات الأبعاد

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته	١٤	٠.٨٠٨
الاصطفاف خلف القيادة السياسية	١٣	٠.٨٥٣
تعظيم الأماكن المقدسة	٤	٠.٦٨٦
التعايش السلمي وحسن الجوار	٣	٠.٧٢١
إتقان العمل	٣	٠.٨٦٩
التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي	٩	٠.٨٧٢
الترابط الأسري	٣	٠.٦٧٣
الشورى	٧	٠.٧٨٨
الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع	٨	٠.٨٧١
الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية	٢	٠.٦٤٦
تحمل المسؤولية	٣	٠.٦٨٢
ترشيد الاستهلاك	٣	٠.٨٤٩
تقدير العمل الحر واليدوي	٥	٠.٧٨١
الثبات الكلي للاستبانة	٧٧	٠.٩٦٨

يتضح من نتائج الجدول (١) والتي تناولت مؤشرات الثبات للاستبانة لجمع البيانات الأولية من العينة المستهدفة بالدراسة، أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لأداة الدراسة قد بلغت (٠.٩٦٨) وهي تمثل درجة عالية جداً من الثبات لأداة الدراسة. وهذا يطمئن فريق البحث إلى سلامة إعداد الأداة. كما أظهرت النتائج بالجدول أن جميع أبعاد الاستبانة قد حققت درجة عالية ومقبولة من الثبات.

بالإضافة إلى ذلك، ولمزيد من المعلومات حول صلاحية استخدام الاستبانة لجمع البيانات الأولية، التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة تم التحقق من ثباتها عن طريق التجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٢): مؤشرات الثبات عن طريق التجزئة النصفية

	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط
النصف الأول	٣٩	٠.٩٢٤	
النصف الثاني	٣٨	٠.٩٥٣	
قيمة معامل سبيرمان براون			٠.٩٤٤
معامل جتمان للتجزئة النصفية			٠.٩٣١

يتبين من نتائج الجدول (٢) أعلاه أن أداة الدراسة قد حققت درجة عالية من الثبات عند تجزئتها إلى نصفين، وهذا يدل على أنه يمكن الاعتماد على الاستبانة الحالية في الحصول على بيانات موثوق فيها. كما أظهرت النتائج أن قيمة معامل سبيرمان للارتباط بين البنود الزوجية والفردية قد بلغت (٠.٩٤٤)، بينما بلغت قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية (٠.٩٣١). وعليه يُستَنتَج من جميع هذه المؤشرات أن الاستبانة بها درجة عالية من الثبات.

٣-٢ مؤشرات الصدق للاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية بطريقتين، هما: صدق المحتوى، وصدق الاتساق الداخلي .

٣-٢-١ صدق المحتوى لأداة جمع البيانات

تم التحقق من صدق المحتوى: من خلال الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث؛ لإعداد الاستبانة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج البحث العلمي، والبالغ عددهم (١٣) أكاديميا؛ للأخذ بآرائهم وملحوظاتهم حول الاستبانة، وبناءً على آرائهم، تم إجراء ما أشار إليه المحكمون من تعديلات، وإخراجها بصورتها النهائية.

٣-٢-٣ صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (٢٧) مفردة، وذلك من خلال قياس درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم قياس درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجداول التالية:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٢**	٢٠	٠.٤٠٤*	٣٩	٠.٥٠٩**	٥٨	٠.٤٢٣*
٢	٠.٤٩٢**	٢١	٠.٦٩٤**	٤٠	٠.٧٧٥**	٥٩	٠.٤٣١*
٣	٠.٤٠٩*	٢٢	٠.٧٠٤**	٤١	٠.٨١٩**	٦٠	٠.٥٢٧**
٤	٠.٦٩١**	٢٣	٠.٦٢٥**	٤٢	٠.٧٩٣**	٦١	٠.٤٣٢*
٥	٠.٦٧٢**	٢٤	٠.٧٢٨**	٤٣	٠.٤٢٩*	٦٢	٠.٦٦٦**
٦	٠.٨٩٤**	٢٥	٠.٦٤٧**	٤٤	٠.٧٩٤**	٦٣	٠.٨٠٧**
٧	٠.٨٢٣**	٢٦	٠.٦٢٥**	٤٥	٠.٧٠٣**	٦٤	٠.٤٩٤**
٨	٠.٦٢٠**	٢٧	٠.٧٣٤**	٤٦	٠.٨٦٧**	٦٥	٠.٩٢٨**
٩	٠.٥٦١**	٢٨	٠.٦١٧**	٤٧	٠.٥٠٩**	٦٦	٠.٨٠٧**
١٠	٠.٥٨٧**	٢٩	٠.٨٤٧**	٤٨	٠.٨٤١**	٦٧	٠.٨١٧**
١١	٠.٥٤٢**	٣٠	٠.٨٧٣**	٤٩	٠.٦١٩**	٦٨	٠.٨٤١**
١٢	٠.٦٠٧**	٣١	٠.٥٠٩**	٥٠	٠.٤٠٢*	٦٩	٠.٧٨١**
١٣	٠.٦٣٢**	٣٢	٠.٩٠٣**	٥١	٠.٤١٥*	٧٠	٠.٨٧٩**
١٤	٠.٦٤٥**	٣٣	٠.٨٣٨**	٥٢	٠.٤٨٨**	٧١	٠.٨٤٨**
١٥	٠.٥٦١**	٣٤	٠.٦٥٣**	٥٣	٠.٧٨١**	٧٢	٠.٩٣٠**
١٦	٠.٥٩٤**	٣٥	٠.٩٤٦**	٥٤	٠.٧٢٤**	٧٣	٠.٥٥٥**
١٧	٠.٥٥٤**	٣٦	٠.٨٩١**	٥٥	٠.٤٧٨*	٧٤	٠.٧٧٤**
١٨	٠.٨١٦**	٣٧	٠.٨٩١**	٥٦	٠.٦٤٣**	٧٥	٠.٨٢٨**
١٩	٠.٨٣٣**	٣٨	٠.٦٣٦**	٥٧	٠.٨١١**	٧٦	٠.٨٧٤**
						٧٧	٠.٥٦٦**

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) *دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

تُبيِّن النتائج بالجدول رقم (٣) درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ حيث يتضح أن غالبية الفقرات المتضمنة في الاستبانة ترتبط على نحو دال إحصائيًا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. كما أظهرت النتائج بالجدول أن قيم معاملات الارتباط للفقرات التي تنتمي إلى محاورها تراوحت ما بين (٠.٤٠٤- ٠.٩٤٦)، كما بينت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية. وبالتالي فإن جميع هذه الفقرات تحقق أهداف القياس المرجوة منها.

جدول (٤) معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته	٠.٦١٦**	٠.٠١
الاصطفاف خلف القيادة السياسية	٠.٩٤٩**	٠.٠١
تعظيم الأماكن المقدسة	٠.٨٨٦**	٠.٠١
التعايش السلمي وحسن الجوار	٠.٨١٨**	٠.٠١
إتقان العمل	٠.٦٧٦**	٠.٠١
التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي	٠.٨٧٠**	٠.٠١
الترابط الأسري	٠.٨٦١**	٠.٠١
الشورى	٠.٩٤٦**	٠.٠١
الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع	٠.٦٥١**	٠.٠١
الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية	٠.٦٥١**	٠.٠١
تحمل المسؤولية	٠.٧١٥**	٠.٠١
ترشيد الاستهلاك	٠.٧٧٢**	٠.٠١
تقدير العمل الحر واليدوي	٠.٦٤١**	٠.٠١

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠١).

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن درجة كل بعد من أبعاد أداة الدراسة (الاستبانة) ترتبط على نحو دال إحصائيًا مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أن جميع أبعادها تحقق أهداف القياس المرجوة من كل بعد من الأبعاد الواردة فيها وبالتالي فإنها تتمتع بدرجة عالية من الصدق. كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط للأبعاد قد تراوحت ما بين (٠.٦٥١- ٠.٩٤٦) وأن جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية ٠.٠١≥α).

٣-٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل بيانات الدراسة تحليلا إحصائيًا علميًا يحقق أهدافها، تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار ٢٤، باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية؛ حيث تضمنت الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرارات والنسب المئوية، وذلك لتوصيف عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، وهي: الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. كما تضمنت الأساليب الإحصائية الوصفية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وذلك لتقدير آراء عينة الدراسة حول قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم، بينما تتضمن الأساليب الإحصائية الاستدلالية اختبار "ت" T-test وذلك لاختبار ما إذا كانت هناك فروق بين آراء عينة الطلاب حول أبعاد قيم المواطنة تعزى لاختلاف الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. وفي ذات السياق، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك لاختبار ثبات أداة الدراسة، بينما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من مؤشرات الصدق للاستبانة.

وقد تحدد مستوى الموافقة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على أهمية العبارة من حيث كونها (دائمًا أم أحيانًا أم نادرًا) من خلال العلاقة التالية (عبد الحميد، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) والجدول التالي يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٣-٣-١): يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
نادرًا	من ١ وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦
أحيانًا	من ١.٦٧ وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣
دائمًا	من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً

- **ثالثًا: تحليل نتائج البحث ومناقشتها**

تناول الباحثون في هذا الجزء تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال التركيز على الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي تناقش واقع قيم المواطنة

لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وأبعادها. وبالإضافة إلى ذلك تناول الباحثون توصيف عينة الدراسة وفقا للخصائص الديموغرافية التي تشمل الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية.

١. تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

تم توصيف عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، وتم عرض النتائج في الجدول التالي:

جدول (٥) تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز

المتغيرات الديموغرافية	العدد	النسبة المئوية (٪)
١. الجنس		
ذكر	١٦٠	٥٩.٣
أنثى	١١٠	٤٠.٧
٢. التخصص		
أدبي	١٢٥	٤٦.٣
علمي	١٤٥	٥٣.٧
٣. المستوى الدراسي		
البكالوريوس	١٢٥	٤٦.٣
دراسات عليا	١٤٥	٥٣.٧

في الجدول (٥) تم عرض الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية، وذلك من أجل تقييم مستوى قيم المواطنة بأبعادها لدى طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذكور يشكلون الغالبية بنسبة ٥٩.٣٪ بينما بلغت نسبة الطالبات المشاركات في الدراسة ٤٠.٧٪. وفيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص، فقد بلغت نسبة طلاب التخصصات العملية ٥٣.٧٪، بينما يمثل طلاب التخصصات الأدبية نسبة ٤٦.٣٪. كما بينت النتائج أن طلاب الدراسات العليا المشاركين في الدراسة يمثلون أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة (٥٣.٧٪)، بينما بلغت نسبة طلاب البكالوريوس المشاركين في الدراسة ٤٦.٣٪.

٢-نتائج الإجابة عن الأسئلة البحثية:

سعى الباحثون في هذا الجزء إلى لإجابة عن الأسئلة البحثية، والتي تضمنها السؤال الرئيس للدراسة الذي ينص على:

ما واقع قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟

ترتبط الإجابة عن هذا السؤال بتحليل وتفسير آراء عينة الدراسة تجاه أبعاد قيم المواطنة والبالغ عددها ثلاثة عشر بعداً. ولتحليل وتفسير استجابات أفراد العينة حول فقرات كل بعد من أبعاد قيم المواطنة، تم استخدام مؤشرات الإحصاء الوصفي والتي تتمثل في: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. وتم عرض النتائج كما يرد في الجداول التالية:

أ. النتائج الإجمالية لواقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز:

جدول (٦): إجمالي استجابات أفراد العينة حول واقع قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وفقا لأبعاد قيم المواطنة

رقم البعد	أبعاد قيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
١	حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته	٢.٦٣	٠.٧٥	١٣	كبيرة
٢	الاصطفاف خلف القيادة السياسية	٢.٨٥	٠.٢٢	٦	كبيرة
٣	تعظيم الأماكن المقدسة	٢.٧٢	٠.٣٦	١١	كبيرة
٤	التعايش السلمي وحسن الجوار	٢.٨٥	٠.٣١	٧	كبيرة
٥	إتقان العمل	٢.٩٤	٠.٢٠	١	كبيرة
٦	التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي	٢.٧٤	٠.٣٣	١٠	كبيرة
٧	الترابط الأسري	٢.٧٦	٠.٣٠	٩	كبيرة
٨	الشورى	٢.٨٢	٠.٢٩	٨	كبيرة
٩	الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع	٢.٨٩	٠.٢٧	٥	كبيرة
١٠	الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية	٢.٨٩	٠.٢٧	٤	كبيرة
١١	تحمل المسؤولية	٢.٩٠	٠.٢٥	٣	كبيرة
١٢	ترشيد الاستهلاك	٢.٩٠	٠.٢٥	٢	كبيرة
١٣	تقدير العمل الحر واليدوي	٢.٦٥	٠.٣٧	١٢	كبيرة
	المتوسط الحسابي المرجح العام	٢.٨٣	٠.٢١		

أوضحت النتائج بالجدول (٦) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية، حول واقع قيم المواطنة من خلال أبعادها الثلاثة عشر جاءت بدرجة ممارسة كبيرة؛ حيث يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام قد بلغت ٢.٨٣، وانحراف معياري قدره ٠.٢١. مما يعزز من تماسك المجتمع وصموده أمام التحديات الداخلية والخارجية. وهو ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل (القحطاني، ٢٠١٠؛ الشهري وآخرون، ٢٠١٢؛ العزاوي، ٢٠١٢؛ سويدان، والقاعود، وعبيدات، ٢٠١٨؛ الخويطر، ٢٠١٩؛ العتيبي، والربيع، ٢٠٢٢) والتي أكدت نتائجها توفر قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة بدرجة كبيرة، وأن للجامعة إسهاماتها في تعزيز قيم المواطنة لديهم. بينما أظهرت بعض الدراسات وعيًا منخفضًا أو متوسطا ببعض قيم المواطنة لدى الطلاب، مثل دراسة (وطفة، والشريع، ٢٠١٨؛ العقيل، والحياري، ٢٠١٤؛ داوود، ٢٠١١؛ Ho, et al., 2011؛ القطب، ٢٠٠٦).

كما أظهرت النتائج بالجدول أن من أهم أبعاد قيم المواطنة التي يمارسها طلاب جامعة الملك عبد العزيز أكثر من غيرها: إتقان العمل، وترشيد الاستهلاك، وتحمل المسؤولية، والشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، والاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية، والاصطفاف خلف القيادة السياسية. وهو ما ينسجم ورؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث رسمت رؤية المملكة أهدافها لتحقق للمواطن السعودي مجتمعًا حيويًا، واقتصادًا مزدهرًا، ووطنًا طموحًا، ولتكون المحرك الذي يسير به الجميع للوصول إلى هدف هذه الرؤية؛ لذا فإنه على

الجميع أن يسهم في دفع عجلة التنمية؛ من أجل تحقيق الرؤية الطموحة، وهذا يترتب عليه تحقيق فعلي لمفهوم المواطنة، وما يترتب عليها من التزامات من أجل تذليل الصعوبات والمشاركة في صنع النجاح. كما ينسجم مع سياسة التعليم في المملكة، والتي ركزت - ضمن الأهداف الإسلامية العامة - على: تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦هـ، ٥).

ب. النتائج التفصيلية لواقع أبعاد قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز:

جدول (٧): حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة بحب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أشعر بالفخر والاعتزاز كوني سعوديًا	ت	٢٧٠	٠	٠	٣.٠	٠.٠	١
		٪	١٠٠	٠.٠	٠.٠			
٢	أعتز وأفتخر بتراثي الوطني	ت	٢٦٥	٥	٠	٢.٩٨	٠.١٤	٢
		٪	٩٨.١	١.٩	٠.٠			
٣	أشعر بالغبطة حينما ترتفع راية بلدي في المحافل الدولية	ت	٢١٠	١٠	٥٠	٢.٥٩	٠.٧٨	١٣
		٪	٧٧.٨	٣.٧	١٨.٥			
٤	أبلغ عن أي شخص يمارس عملًا عدائيًا أو يحاول الإضرار بمصالح الوطن	ت	٢٣٠	٣٠	١٠	٢.٨١	٠.٤٨	٩
		٪	٨٥.٢	١١.١	٣.٧			
٥	أنبذ العنف والتطرف	ت	٢٤٥	١٠	١٥	٢.٨٥	٠.٤٩	٧
		٪	٩٠.٧	٣.٧	٥.٦			
٦	أحث زملائي على نبذ التعصب والطائفية بكل أشكالها	ت	٢١٠	٣٥	٢٥	٢.٦٩	٠.٦٣	١١
		٪	٧٧.٨	١٣.٠	٩.٢			
٧	أشارك في حملات التوعية بمخاطر الإرهاب	ت	١٨٠	٦٥	٢٥	٢.٥٧	٠.٦٧	١٤
		٪	٦٦.٧	٢٤.٠	٩.٣			
٨	ينتابني شعور قوي بالشوق والحنين وضرورة العودة للوطن كلما ابتعدت عنه	ت	٢٤٥	٢٥	٠	٠.٩١	٠.٢٩	٦
		٪	٩٠.٧	٩.٣	٠.٠			
٩	التعريف بتاريخ الوطن وجغرافيته وحضارته ومقوماته واجب على جميع قطاعات المجتمع ومؤسساته	ت	٢٥٥	١٠	٥	٢.٩٣	٠.٣٣	٤
		٪	٩٤.٤	٣.٧	١.٩			
١٠	أشجع المعارض الوطنية التي تسهم في ربط المواطن بتراث وطنه وثقافته	ت	٢٣٠	٢٥	١٥	٢.٨٠	٠.٥٢	١٠
		٪	٨٥.٢	٩.٣	٥.٥			
١١	يزعجني سماع ما يسئ إلى وطني	ت	٢٦٠	١٠	٠	٢.٩٦	٠.١٩	٣
		٪	٩٦.٣	٣.٧	٠.٠			
١٢	أنبذ الطائفية والعصبية القبلية	ت	٢٥٠	١٥	٥	٢.٩١	٠.٣٥	٥
		٪	٩٢.٦	٥.٥	١.٩			
١٣	أدعو زملائي للمشاركة في الاحتفال بالأعياد الوطنية	ت	٢١٠	٢٥	٣٥	٢.٦٥	٠.٧٠	١٢
		٪	٧٧.٨	٩.٣	١٣.٠			
١٤	أشعر بتأنيب الضمير إذا ما قصرت في أداء واجبي نحو وطني	ت	٢٣٠	٣٥	٥	٢.٨٣	٠.٤٢	٨
		٪	٨٥.٢	١٣.٠	١.٩			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٦٣	٠.٧٥	

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة حول واقع حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته،

قد بلغت ٢.٦٣ وانحراف معياري قدره ٠.٧٥. وبالتالي نستنتج من ذلك أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يتمتعون بحب الوطن بدرجة عالية ويعملون على المحافظة على أمنه ومقدراته. ويتناول الباحثون فيما يلي أهم العناصر التي تبين حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته التي تتوفر لدى طلاب الجامعة، كما سيرد فيما يلي:

كما تبين نتائج الجدول (٧) أيضًا أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية حول الفقرة رقم (١) والتي تنص على "أشعر بالفخر والاعتزاز كوني سعوديًا" كأحد فقرات بُعد حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته جاءت بنسبة ١٠٠ ٪، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام (٣.٠٠)، بانحراف معياري قدره (٠.٠٠). وبالتالي نستنتج مما سبق أن جميع أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز يعتقدون أنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز؛ كونهم سعوديين. وهذا يبين أن هناك اعتزازًا وفخرًا بالهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. وهو ما يتفق وتطلعات المجتمع السعودي ورؤيته الطموحة ٢٠٣٠، والتي أولت أهمية بالغة للقيم الموجهة لسلوكيات المواطن والحاكمة لتصرفاته، وهي أساس النهضة والتطور الحقيقي، حيث البداية بصناعة المواطن المسؤول، المحب لوطنه، والقادر على تحمل أعباء التنمية، والمدرك للطبيعة المتوازنة بين الحقوق والواجبات، مؤكدة "إننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه؛ لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة؛ ولذلك سنحافظ على هويتنا الوطنية ونبرزها ونعرف بها، وننقلها إلى أجيالنا القادمة (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ص ١٧). كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (وطفة، ٢٠١٣)، والتي أظهرت نتائجها درجة كبيرة من الانتماء والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. وأظهرت النتائج بالجدول (٧) أن الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " أعتز وأفتخر بتراثي الوطني " قد حازت على المرتبة الثانية من بين الفقرات المفسرة لآراء الطلاب حول قيمة "حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته"، حيث جاءت بقيمة متوسط حسابي قدره (٢.٩٨) وانحراف معياري (٠.١٤). وبالتالي نستنتج مما سبق أن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة يعتزون ويفتخرون بتراثهم الوطني بدرجة عالية. كما أشارت النتائج بالجدول، أن ٩٨.١٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة يدعمون ذلك.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (٧) أن الفقرة رقم (١١) والتي نصت على " يزعجني سماع ما يسئ إلى وطني " قد حازت على المرتبة الثالثة من بين الفقرات المفسرة لآراء الطلاب حول بعد حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٦) وانحراف معياري قدره (٠.١٩). وعليه يتضح أن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة يعتقدون أنهم ينزعجون لسماع ما يسئ إلى الوطن. كما أشارت النتائج بالجدول أن ٩٦.٣٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة يوافقون على ذلك.

ومن خلال تحليل آراء أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية حول قيمة (حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على أمنه ومقدراته)، نستنتج أن ثمة مؤشرات إيجابية عديدة، تبين ارتفاع حب الوطن والاعتزاز به لدى الطلاب عينة الدراسة. كما بينت النتائج أن من أهم المؤشرات التي تبين ذلك؛ الاعتزاز والفخر بالهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة، يعتزون ويفتخرون بتراثهم الوطني بدرجة عالية، كما أن غالبية الطلاب ينزعجون لسماع ما يسئ إلى الوطن، واعتقادهم بأن التعريف بتاريخ الوطن وجغرافيته وحضارته ومقوماته، واجب على جميع قطاعات المجتمع ومؤسساته.

جدول (٨): الاصطفاف خلف القيادة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة بالاصطفاف خلف القيادة السياسية		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أثق أن تقدم المجتمع يعتمد على سواعد أبنائه	ت	٢٦٠	١٠	٠	٢.٩٦	٠.١٩	٢
		٪	٩٦.٣	٣.٧	٠.٠			
٢	أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة	ت	٢٦٥	٥	٠	٢.٩٨	٠.١٤	١
		٪	٩٨.١	١.٩	٠.٠			
٣	أشارك في الندوات التي من شأنها الرد على حملات التشويه المسيئة للوطن	ت	١٥٠	٨٥	٣٥	٢.٤٣	٠.٧١	١٣
		٪	٥٥.٦	٣١.٥	١٣.٠			
٤	تدفع البرامج الوثائقية لمنجزات الوطن المواطنين للمحافظة على تلك المنجزات	ت	٢٢٥	٤٥	٠	٢.٨٣	٠.٣٧	٩
		٪	٨٣.٣	١٦.٧	٠.٠			
٥	الاحتفال باليوم الوطني والتعريف به واجب على كل مؤسسات الدولة	ت	٢٢٠	٥٠	٠	٢.٨١	٠.٣٩	١١
		٪	٨١.٥	١٨.٥	٠.٠			
٦	من الواجب احترام الرموز الوطنية (أشخاص- نشيد وطني).	ت	٢٤٥	١٥	١٠	٢.٨٧	٠.٤٣	٧
		٪	٩٠.٧	٥.٦	٣.٧			
٧	أدعو زملائي لنبذ الشائعات التي تضر بسمعة الوطن والمواطن	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٣
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٨	أكره كل من يدعو إلى الفوضى وإثارة الفتن في المجتمع	ت	٢٣٥	٢٠	١٥	٢.٨١	٠.٥١	١٠
		٪	٨٧.٠	٧.٤	٥.٦			
٩	يتوقف نجاح الدولة في تحقيق أهدافها على مدى الالتزام بالقوانين والأنظمة	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٦
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
١٠	أدافع عن الوطن عبر وسائل التواصل الاجتماعي ضد حملات تشويهه والنيل منه	ت	٢٣٥	٣٥	٠	٢.٨٧	٠.٣٤	٨
		٪	٩٤.٤	١٣.٠	٠.٠			
١١	أثمن جهود الدولة في مكافحة الفساد واستغلال النفوذ	ت	٢٢٠	٣٥	١٥	٢.٧٦	٠.٥٤	١٢
		٪	٨١.٥	١٣.٠	٥.٦			
١٢	أفتخر بحكمة ولاة الأمر في إدارة شئون البلاد	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٥
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
١٣	أثمن تكريم ولاة الأمر للعلماء أصحاب الإنجازات من أبناء الوطن	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٤
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٨٥	٠.٢٢	

أظهرت النتائج بالجدول (٨) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة حول واقع قيم المواطنة من خلال الاصطفاف خلف القيادة

السياسية، قد بلغت ٢.٨٥، وانحراف معياري قدره ٠.٢٢. وبالتالي نستنتج من ذلك أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يصطفون خلف القيادة السياسية، وهذا يعزز واقع قيم المواطنة لدى الطلاب، باعتبارهم أحد الدعائم الهامة في المحافظة على الوطن والمشاركة في بنائه.

ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي تفسر الاصطفاف خلف القيادة السياسية، والذي ينعكس بدوره على قيم المواطنة لدى الطلاب كما يلي:

تظهر النتائج بالجدول (٨) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية حول الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة" كأحد الفقرات المعبرة عن قيمة (الاصطفاف خلف القيادة السياسية)، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٨) وانحراف معياري قدره (٠.١٤). وبالتالي نستنتج من هذه المؤشرات أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٩٨.١٪، يعتقدون أنهم يحافظون على الممتلكات العامة والخاصة. وهذا مؤشر هام يدعم قيم المواطنة لدى هؤلاء الطلاب. وهو ما ينسجم والاسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة، من خلال "إيثار المصلحة العامة على الخاصة"(وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦هـ، ٥).

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٨) أن الفقرة رقم (١) والتي نصت على " أثق أن تقدم المجتمع يعتمد على سواعد أبنائه " قد نالت المرتبة الثانية من بين الفقرات المفسرة لآراء الطلاب حول قيمة (الاصطفاف حول القيادة السياسية)، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٦) وانحراف معياري قدره (٠.١٩). وعليه نستنتج أن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة يثقون – وبدرجة عالية – في أن تقدم المجتمع يعتمد على سواعد أبنائه. كما أشارت النتائج بالجدول أن ٩٦.٣٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة يؤكدون أن تقدم المجتمع يعتمد على سواعد أبنائه.

كما أوضحت النتائج بالجدول (٨) أن الفقرة رقم (٧) والتي نصت على " أدعو زملائي لنبذ الشائعات التي تضر بسمعة الوطن والمواطن" قد جاءت في المرتبة الثالثة من بين الفقرات المفسرة لآراء الطلاب حول قيمة (الاصطفاف حول القيادة السياسية)، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وعليه يتضح من ذلك أن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة يعملون، وبدرجة عالية، على دعوة زملائهم لنبذ الشائعات التي تضر بسمعة الوطن والمواطن. كما أشارت النتائج بالجدول أن ٩٤.٤٪ من الطلاب عينة الدراسة الحالية يدعون زملائهم باستمرار لنبذ الشائعات التي تضر بسمعة الوطن والمواطن، مما يعزز من قيم المواطنة لدى غالبية الطلاب.

وعليه يستخلص من تحليل آراء أفراد العينة حول قيمة (الاصطفاف حول القيادة السياسية) لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، أن هناك العديد من المؤشرات التي تبين وجود درجة عالية من اصطفاف الطلاب حول القيادة السياسية كإحددى قيم المواطنة. ومن بين تلك المؤشرات: أن غالبية الطلاب يؤكدون أنهم يعملون على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وأن غالبيتهم يثقون في أن تقدم المجتمع يعتمد على سواعد أبنائه، ودعوة زملائهم لنبذ الشائعات التي تضر بسمعة الوطن والمواطن، كما أن الغالبية يثمنون تكريم ولاة الأمر للعلماء أصحاب الإنجازات من أبناء الوطن، بالإضافة إلى فخرهم بحكمة ولاة الأمر في إدارة شئون البلاد.

جدول (٩): تعظيم الأماكن المقدسة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة بتعظيم الأماكن المقدسة		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أشارك في بناء وتعمير المؤسسات الدينية في المجتمع	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٢
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
٢	أشارك في الجمعيات والحملات التي تعمل على خدمة ضيوف الرحمن	ت	١٨٠	٦٠	٣٠	٢.٥٦	٠.٦٩	٣
		٪	٦٦.٧	٢٢.٢	١١.١			
٣	أستشعر القيمة الروحية للأماكن المقدسة	ت	١٥٥	٧٥	٤٠	٢.٤٣	٠.٧٤	٤
		٪	٥٧.٤	٢٧.٨	١٤.٨			
٤	أساعد في تثقيف الزوار بسبل الحفاظ على الأماكن المقدسة	ت	٢٦٠	١٠	٠	٢.٩٦	٠.١٩	١
		٪	٩٦.٣	٣.٧	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٧٢	٠.٣٦	

يتضح من خلال نتائج الجدول (٩) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول قيمة تعظيم الأماكن المقدسة كأحد أبعاد قيم المواطنة، قد بلغت ٢.٧٢ وانحراف معياري قدره ٠.٣٦. وبالتالي نستنتج من ذلك أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يعملون على تعظيم الأماكن المقدسة بدرجة عالية، وهذا يعزز واقع قيم المواطنة لدى الطلاب. وقد أولت الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، عناية خاصة بـ" تعظيم المقدسات، واستثمار العمق العربي والإسلامي، والموقع الجغرافي الذي حباه الله هذا الوطن، فهي "أهم بوابة للعالم بصفتها مركز ربط للقارات الثلاث، وتحيط بها أكثر المعابر المائية أهمية"(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ٦). كما ينسجم والأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة، والتي أوضحت أن "شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام، وحفاظها على مهبط الوحي، واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦هـ، ٥).

ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي تفسر تعظيم الطلاب للأماكن المقدسة والذي يعبر عن توفر قيم المواطنة لدى الطلاب كما يلي:

أظهرت النتائج بالجدول (٩) أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أساعد في تثقيف

الزوار بسبل الحفاظ على الأماكن المقدسة" كأحد فقرات بعد تعظيم الأماكن المقدسة، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٦) وانحراف معياري قدره (٠.١٩). وبالتالي نستنتج أن غالبية أفراد العينة من الطلاب عينة الدراسة وبنسبة ٩٦.٣٪ يؤكدون أنهم يساعدون وبدرجة كبيرة في تثقيف الزوار بسبل الحفاظ على الأماكن المقدسة. وفي ذات السياق، بينت النتائج بالجدول (٩) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول الفقرة رقم (١) والتي تنص على "أشارك في بناء وتعمير المؤسسات الدينية في المجتمع"، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣) وانحراف معياري قدره (٠.٢٦). وبالتالي يتضح أن الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٩٢.٦٪ يشاركون بدرجة كبيرة في بناء وتعمير المؤسسات الدينية في المجتمع. وهذا يدعم توفر قيمة تعظيم الأماكن المقدسة لديهم.

كما كشفت النتائج بالجدول (٩) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " أشارك في الجمعيات والحملات التي تعمل على خدمة ضيوف الرحمن" كأحد عبارات قيمة (تعظيم الأماكن المقدسة)، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٦) وانحراف معياري قدره (٠.٦٩). وعليه يتبين مما سبق أن غالبية الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٦٦.٧٪ يشاركون وبدرجة كبيرة في الجمعيات والحملات التي تعمل على خدمة ضيوف الرحمن.

ومن خلال عرض وتحليل وتفسير آراء الطلاب عينة الدراسة حول (تعظيم الطلاب للأماكن المقدسة) كإحدى قيم المواطنة، فقد بينت النتائج أن هناك مؤشرات عديدة تبين تعظيم الطلاب للأماكن المقدسة وبدرجة كبيرة، ومن أهمها: وجود نسبة كبيرة من الطلاب يقدمون المساعدة من أجل تثقيف الزوار بسبل الحفاظ على الأماكن المقدسة، كما أن غالبية الطلاب يشاركون وبدرجة كبيرة في بناء وتعمير المؤسسات الدينية في المجتمع. مما يدعم توفر قيمة تعظيم الأماكن المقدسة لديهم.

جدول (١٠): التعايش السلمي وحسن الجوار لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة بالتعايش السلمي وحسن الجوار		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أثمن الجهود التي تبذل من أجل إرساء دعائم الحوار بين الشعوب	ت	٢٢٥	٣٥	١٠	٢.٨٠	٠.٤٩	٣
		٪	٨٣.٣	١٣.٠	٣.٧			
٢	أشعر بالضيق لتعرض المؤسسات الدينية لأعمال العنف والتخريب	ت	٢٣٥	٣٥	٠	٢.٨٧	٠.٣٤	٢
		٪	٨٧.٠	١٣.٠	٠.٠			
٣	ألتزم بالقوانين والتعليمات التي تحافظ على أمن واستقرار الوطن	ت	٢٣٥	٣٥	٠	٢.٨٧	٠.٣٤	١
		٪	٨٧.٠	١٣.٠	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٨٥	٠.٣١	

أظهرت النتائج بالجدول (١٠) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول واقع قيمة (التعايش السلمي وحسن الجوار) كأحد أبعاد قيم المواطنة، قد بلغت ٢.٨٥ وانحراف معياري قدره ٠.٣١. وبالتالي

نستنتج من ذلك أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يعملون على تحقيق التعايش السلمي وحسن الجوار بدرجة عالية، مما يعزز واقع قيم المواطنة لدى كافة الطلاب. وقد ورد في الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ ما يؤكد هذا المعنى "تبوأت المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة في العالم، وأصبحت عنوانًا لكرم الضيافة وحسن الوفادة، واستطاعت أن تحقق مكانة مميزة في قلوب ضيوف الرحمن والمسلمين في كل مكان، وقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار"(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ١٦).

ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي تعبر عن ممارسة الطلاب للتعايش السلمي وحسن الجوار الذي يحقق قيم المواطنة لديهم كما يلي:

كشفت النتائج بالجدول رقم (١٠) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٣) والتي تنص على "ألتزم بالقوانين والتعليمات التي تحافظ على أمن واستقرار الوطن" كأحد فقرات بعد التعايش السلمي وحسن الجوار، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٧) وانحراف معياري قدره (٠.٣٤). وبالتالي نستنتج من هذه المؤشرات أن غالبية أفراد عينة الدراسة، وبنسبة ٨٧٪ يلتزمون بالقوانين والتعليمات التي تحافظ على أمن واستقرار الوطن. وقد أكدت دراسة (مكروم (أ)، ٢٠٠٤) أن وعي الفرد بالدستور والقانون من العوامل المساعدة في إكساب وتنمية قيم المواطنة.

ويلي ذلك في ذات الدرجة، العبارة رقم (٢) التي نصت على " أشعر بالضيق لتعرض المؤسسات الدينية لأعمال العنف والتخريب" حيث جاءت في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره ٢.٨٧ وانحراف معياري قدره ٠.٣٤. وبالتالي يتبين مما سبق أن غالبية أفراد العينة من الطلاب المشاركين في الدراسة يشعرون بالضيق عند تعرض المؤسسات الدينية لأعمال العنف والتخريب. ويعد ذلك من أرفع قيم المواطنة عند شباب الجامعات، حيث يرتفع لديهم الشعور بالضيق عند ممارسة أعمال العنف وتخريب المؤسسات الدينية.

جدول (١١): قيمة إتقان العمل لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة بإتقان العمل		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أمارس عملي بإتقان وتفاني خدمة للوطن والمواطن	ت	٢٦٠	١٠	٠	٢.٩٦	٠.١٩	١
		٪	٩٦.٣	٣.٧	٠.٠			
٢	أسعى لتنمية ذاتي بالاطلاع على كل ما يجري من تطور في مجال دراستي	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٢
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٣	أجتهد في دراستي قدر استطاعتي	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٣
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٩٤	٠.٢٠	

أظهرت النتائج بالجدول (١١) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول واقع قيمة اتقان العمل، كأحد أبعاد قيم المواطنة، قد بلغت ٢.٩٤ وانحراف معياري قدره ٠.٢٠. وبالتالي يتضح أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يتمتعون بدرجة كبيرة جداً من إتقان العمل الذي يؤدونه. وفي هذا الإطار أوضحت الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ أهمية إتقان العمل، تلك القيمة النابعة من الإيمان بالله، والاقتداء برسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم- في إطار من الوسطية والانضباط والعدالة والشفافية، فقد ورد في الرؤية الوطنية "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا، وأعمالنا، وقراراتنا، وتوجهاتنا. لقد أعزنا الله بالإسلام وبخدمة دينه، وتأسيًا بهدي الإسلام في العمل والحث على إتقانه، وعملا بقول نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم-:"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ١٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الإتربي، ٢٠٠٧)، حيث احتلت قيمة إتقان العمل المرتبة الثالثة ضمن أبرز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي توضح قيمة اتقان العمل لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز كما يلي:

كشفت النتائج بالجدول (١١) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على " أمارس عملي بإتقان وتفاني خدمة للوطن والمواطن " كأحد فقرات قيمة إتقان العمل، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٦) وانحراف معياري قدره (٠.١٩). وبالتالي نستنتج من هذه المؤشرات أن غالبية أفراد عينة الدراسة، وبنسبة ٩٦.٣٪ يؤدون العمل بإتقان وتفان، خدمة للوطن والمواطن، وهذا مؤشر يدل على ارتفاع قيم المواطنة لدى الطلاب.

كما أظهرت النتائج بالجدول (١١) أن العبارة رقم (٢) التي نصت على "أسعى لتنمية ذاتي بالاطلاع على كل ما يجري من تطور في مجال دراستي" قد نالت المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره ٢.٩٤ وانحراف معياري قدره ٠.٢٣. وبالتالي يتبين مما سبق أن غالبية أفراد العينة من الطلاب المشاركين في الدراسة يسعون على الدوام لتنمية ذواتهم من خلال الاطلاع على كل ما يجري من تطور في مجال دراستهم. حيث تبين أن ٩٤.٤٪ يؤكدون ذلك.

أظهرت النتائج بالجدول (١٢) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول قيمة التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي، كأحد أبعاد قيم المواطنة، قد بلغت ٢.٧٤ وانحراف معياري قدره ٠.٣٣. وبالتالي يتضح أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يمارسون التكافل الاجتماعي والعمل الطوعي بدرجة كبيرة. وهو ما يتفق والأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة، حيث تضمنت تلك الأسس "التكافل

الاجتماعي بين أفراد المجتمع، تعاونًا ومحبة وإخاء، وإيثارًا للمصلحة العامة على الخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المهيدب، ٢٠١٧) حيث أوضحت نتائجها أن طلاب الجامعة يتجهون إلى ممارسة العمل التطوعي.

جدول (١٢): قيمة التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي		دائما	أحيانا	نادرًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعي المسؤولية التضامنية بين الفرد والدولة للمحافظة على البيئة	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٢
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
٢	أشارك في حملات وبرامج المحافظة على البيئة	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٣
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
٣	أقدم العون قدر استطاعتي لمن يستحق.	ت	١٤٥	١٠٠	٢٥	٢.٤٤	٠.٦٦	٩
		٪	٥٣.٧	٣٧.٠	٩.٣			
٤	اشترك في الأعمال التطوعية التي تعود بالنفع على الوطن.	ت	٢٢٥	٤٠	٥	٢.٨١	٠.٤٣	٥
		٪	٨٣.٣	١٤.٨	١.٩			
٥	أشعر بالسعادة لاهتمام الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة	ت	١٨٥	٦٠	٢٥	٢.٥٩	٠.٦٥	٧
		٪	٦٨.٥	٢٢.٢	٩.٣			
٦	أساعد ذوي الاحتياجات الخاصة قدر استطاعتي لقضاء حاجياتهم	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	١
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٧	أسارع في الاستجابة لحملات التبرع بالدم	ت	٢٣٥	٣٠	٥	٢.٨٥	٠.٤٠	٤
		٪	٨٧.٠	١١.١	١.٩			
٨	أتعاون مع المؤسسات الخيرية العاملة في مجال رعاية الفقراء والمحتاجين	ت	١٥٠	٩٥	٢٥	٢.٤٦	٠.٦٦	٨
		٪	٥٥.٦	٣٥.٢	٩.٣			
٩	أخدم قدر استطاعتي المتضررين من الكوارث الطبيعية	ت	١٩٥	٦٠	١٥	٢.٦٧	٠.٥٨	٦
		٪	٧٢.٢	٢٢.٢	٥.٦			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٧٤	٠.٣٣	

ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي تعبر عن مدى توفر قيم المواطنة من خلال بعد التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي كما يلي:

كشفت النتائج بالجدول (١٢) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٦) والتي تنص على "أساعد ذوي الاحتياجات الخاصة قدر استطاعتي لقضاء حاجياتهم" قد نالت المرتبة الأولى بين فقرات بعد التكافل الاجتماعي والعمل الطوعي، جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وبالتالي نستنتج أن غالبية أفراد العينة من الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٩٤.٤٪، دائمًا ما يساعدون ذوي الاحتياجات الخاصة قدر المستطاع؛ لقضاء حاجياتهم.

كما كشفت النتائج بالجدول (١٢) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على "أعي المسؤولية التضامنية بين الفرد والدولة للمحافظة على البيئة" قد نالت المرتبة الثانية بين فقرات بعد التكافل الاجتماعي والعمل الطوعي، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وبالتالي

نستنتج أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٩٢.٦٪ يدركون المسؤولية التضامنية بين الفرد والدولة للمحافظة على البيئة.

وفي ذات السياق، بينت النتائج بالجدول (١٢) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٢) والتي تنص على " أشترك في الأعمال التطوعية التي تعود بالنفع على الوطن" قد نالت المرتبة الثالثة بين فقرات بعد التكافل الاجتماعي والعمل الطوعي، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وبالتالي نستنتج أن غالبية أفراد عينة الدراسة، وبنسبة ٩٢.٦٪ دائمًا ما يشتركون في الأعمال التطوعية التي تعود بالنفع على الوطن.

وبالتالي يستخلص الباحثون مما سبق أن ثمة مؤشرات إيجابية تدعم توفر قيمة ممارسة التكافل الاجتماعي والعمل الطوعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. كما أظهرت النتائج أن من أهم المؤشرات الداعمة لذلك، أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يؤكدون، وبدرجة عالية، أنهم يقدمون المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة قدر الاستطاعة لقضاء حاجياتهم، كما يعي غالبية الطلاب المسؤولية التضامنية بين الفرد والدولة للمحافظة على البيئة، كما أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب يشاركون في حملات وبرامج للمحافظة على البيئة. وفي ذات السياق، بينت النتائج أن غالبية الطلاب يسارعون في الاستجابة لحملات التبرع بالدم.

جدول (١٣): قيمة الترابط الأسري لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد الترابط الأسري		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أحرص على التواد والتراحم في علاقاتي الأسرية	ت	١٩٠	٦٠	٢٠	٢.٦٣	٠.٦٢	٣
		٪	٧٠.٤	٢٢.٢	٧.٤			
٢	أقدر دور الأسرة المتماسكة في النهوض بالمجتمع	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	١
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٣	أوعّي أقاربي بمخاطر التفكك الأسري وأثره على السلم المجتمعي	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٢
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٧٦	٠.٣٠	٢

يتضح من النتائج بالجدول (١٣) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول قيمة الترابط الأسري، قد بلغت ٢.٧٦ وانحراف معياري قدره ٠.٣٠. وبالتالي يتضح أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يدركون، بدرجة عالية، أهمية الترابط الأسري، كإحدى قيم المواطنة. ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي تفسر وجهات نظر الطلاب حول واقع الترابط الأسري كما يلي.

كشفت النتائج بالجدول (١٣) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٢) والتي تنص على " أقدر دور الأسرة المتماسكة في النهوض بالمجتمع" جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤)

وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وبالتالي نستنتج من هذه المؤشرات أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٩٤.٤٪ دائمًا ما يقدرون دور الأسرة المتماسكة في النهوض بالمجتمع وهذا مؤشر يدل على تفهم طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة الإيجابية من خلال دور الأسرة في المجتمع.

وبالتالي نستنتج من المؤشرات السابقة أن هناك إدراكًا بدرجة عالية من جانب طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة، حول دور الترابط الأسري كإحدى قيم المواطنة. ولقد أظهرت النتائج أن من أهم المؤشرات التي تدعم ذلك تتمثل في: أن غالبية الطلاب يقدرون، بدرجة عالية جدًا، دور الأسرة المتماسكة في النهوض بالمجتمع، كما أن غالبيتهم دائمًا ما يعملون على توعية أقاربهم بمخاطر التفكك الأسري وأثره على السلم المجتمعي.

جدول (١٤): قيمة الشورى لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد الشورى		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أتقبل النقد من الآخرين.	ت	٢٣٠	٤٠	٠	٢.٨٥	٠.٣٦	٣
		٪	٨٥.٢	١٤.٨	٠.٠			
٢	أعبر عن رأيي بحرية طالما أنه لا يتعارض ومصلحة الوطن	ت	١٦٥	٨٥	٢٠	٢.٥٤	٠.٦٣	٦
		٪	٦١.١	٣١.٥	٧.٤			
٣	أتشاور مع ذوي الرأي والخبرة في المجتمع	ت	٢٤٥	٢٥	٠	٢.٩١	٠.٢٩	١
		٪	٩٠.٧	٩.٣	٠.٠			
٤	أدرك خطورة التعصب للرأي	ت	٢١٥	٤٠	٥	٢.٧٨	٠.٤٦	٥
		٪	٧٩.٦	١٨.٥	١.٩			
٥	ألتزم برأي الجماعة ولو خالف رأيي	ت	٢٣٥	٣٥	٠	٢.٨٧	٠.٣٤	٢
		٪	٨٧.٠	١٣.٠	٠.٠			
٦	أنتهج الحوار الفعال والتسامح أثناء التعامل مع الآخرين	ت	١٨٠	٥٥	٣٥	٢.٥٤	٠.٧١	٧
		٪	٦٦.٧	٢٠.٣	١٣.٠			
٧	أتعامل مع الآخرين وفق مبدأ الاحترام المتبادل	ت	٢٣٠	٤٠	٠	٢.٨٥	٠.٣٦	٤
		٪	٨٥.٢	١٤.٨	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٧٦	٠.٣٠	

كشفت النتائج بالجدول (١٤) أن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية، حول واقع قيمة الشورى، قد بلغت ٢.٧٦ وانحراف معياري قدره ٠.٣٠. وبالتالي يتضح من ذلك أن غالبية الطلاب عينة الدراسة يعتقدون أن هناك دورًا مهمًا جدًا للشورى، كإحدى قيم المواطنة. حيث أكدت الرؤية في هذا الجانب على قيمة الشورى والمشاركة المجتمعية، فقد ورد في أهدافها الفرعية: العمل على تدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة، وبين المواطن والقطاع الخاص من جهة أخرى، وتيسير سبل التفاعل بوسائل ذكية، والاستماع إلى آراء الجميع. مع التأكيد على ضرورة التفاعل والمبادرة من الجميع عبر المشاركة بالآراء والمقترحات، وأن تعمل الأجهزة الحكومية على تحقيق

التطلعات والآمال (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ٦١). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (المكاوي، ٢٠١٣)، والتي اعتبرت أن قيمة الشورى من أهم القيم التي يجب تعزيزها لدى الطلاب.

ويتناول الباحثون تحليل وتفسير أهم العناصر التي تفسر وجهات نظر الطلاب حول واقع ممارسة الشورى كأحد أبعاد قيم المواطنة كما يلي.

أظهرت النتائج بالجدول (١٤) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٣) والتي تنص على "أتشاور مع ذوي الرأي والخبرة في المجتمع" كأحد فقرات بعد الشورى، قد نالت المرتبة الأولى، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩١) وانحراف معياري قدره (٠.٢٩). وبالتالي نستنتج من هذه المؤشرات أن غالبية أفراد العينة من الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٩٠.٧٪، دائمًا ما يتشاورون مع ذوي الرأي والخبرة في المجتمع، وهذا يعزز من قيم المواطنة والانتماء لديهم.

وفي ذات المسار، فقد بينت النتائج بالجدول (١٤) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٥) والتي تنص على " ألتزم برأي الجماعة ولو خالف رأيي" كأحد فقرات بعد الشورى، قد جاءت في المرتبة الثانية. حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٧) وانحراف معياري قدره (٠.٣٤). كما يتضح من النتائج أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٨٧٪، دائمًا ما يلتزمون برأي الجماعة ولو خالف رأي الفرد.

كما بينت النتائج بالجدول (١٤) السابق أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على " أتقبل النقد من الآخرين" كإحدى فقرات بعد الشورى، قد حازت على المرتبة الثالثة. حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٥) وانحراف معياري قدره (٠.٣٦). كما يتضح أن غالبية أفراد العينة من الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٨٥.٢ ٪ دائمًا ما يتقبلون النقد من الآخرين. وهذا يدعم قيم المواطنة لدى الطلاب.

وعليه نستنتج من خلال تحليل آراء أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول قيمة الشورى كإحدى قيم المواطنة، ومدى توفرها لدى الطلاب وممارستهم لها، أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات إيجابية تدعم توفر قيمة الشورى لديهم. ومن أهمها: أن غالبية الطلاب يؤكدون بنسبة ٩١٪ أنهم دائمًا ما يتشاورون مع ذوي الرأي والخبرة في المجتمع، وأن غالبية الطلاب وبنسبة ٨٧٪، دائمًا ما يلتزمون برأي الجماعة ولو خالف رأي الفرد. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب، وبنسبة ٨٥.٢٪، دائمًا ما يتقبلون النقد من الآخرين. وهذا يعني توفر قيمة الشورى لديهم بدرجة كبيرة.

جدول (١٥): قيمة الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أهتم بتوطيد علاقاتي مع فئات المجتمع.	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٢
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٢	أشارك في الفعاليات الوطنية	ت	٢١٠	٥٥	٥	٢.٧٦	٠.٤٧	٥
		٪	٧٧.٨	٢٠.٣	١.٩			
٣	أتعاون مع الأجهزة الأمنية إيمانًا مني بأن الأمن مسؤولية الجميع	ت	٢٠٠	٥٥	١٥	٢.٦٩	٠.٥٧	٨
		٪	٧٤.١	٢٠.٣	٥.٦			
٤	أقدر أهمية ممارسة المرأة لحقوقها في نهضة المجتمع وتقدمه	ت	٢٣٥	٣٠	٥	٢.٨٥	٠.٤٠	٤
		٪	٨٧.٠	١١.١	١.٩			
٥	أشجع عمل مشروعات تنموية وإنتاجية للمساهمة في تنمية اقتصاد الوطن	ت	٢٢٠	٣٥	١٥	٢.٧٦	٠.٥٤	٦
		٪	٨١.٥	١٣.٠	٥.٦			
٦	أشعر بالسعادة حينما أسمع عن تشغيل مشروعات تنموية جديدة	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٣
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
٧	أقبل التعاون والانفتاح الثقافي على الآخرين	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	١
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٨	أثق في قدرة الوطن على استيعاب التنوع الثقافي	ت	٢٠٠	٦٥	٥	٢.٧٢	٠.٤٩	٧
		٪	٧٤.١	٢٤.٠	١.٩			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٨٩	٠.٢٧	

كشفت النتائج بالجدول (١٥) أن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية، حول واقع الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره ٢.٨٩، وانحراف معياري قدره ٠.٢٧. وبالتالي يتضح من ذلك أن غالبية طلاب جامعة الملك عبد العزيز يرون أنهم يشاركون بفاعلية مع أعضاء المجتمع في قضاياه وتحدياته. وفي هذا الإطار، تضمن المحور الثالث من الرؤية الوطنية للملكة؛ العمل على تحقيق: "وطن طموح، مواطنه مسؤول"، مؤكدة أن "الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا، فلدينا جميعًا أدوار نؤديها، وهناك مسؤوليات عديدة تجاه وطننا ومجتمعنا وأسرنا، وتجاه أنفسنا كذلك في الوطن الذي ننشده، وسنعمل باستمرار؛ من أجل تحقيق آمالنا وتطلعاتنا، وسنسعى إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات التي لن تأتي إلا بتحمل كل منا مسؤولياته"(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ٦٨، ٦٩). كما تنسجم هذه النتيجة والأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم في المملكة، حيث نصت على "تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها" (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦هـ، ٦). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (القحطاني، ٢٠١٠)، (با حكيم، ٢٠٠٩) حيث أكدت نتائجها حصول قيمة المشاركة على مستوى عام مرتفع لدى الطلاب.

ويتناول الباحثون فيما يلي تحليل وتفسير أهم العناصر التي توضح وجهات نظر الطلاب حول واقع الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع كإحدى قيم المواطنة.

أظهرت النتائج بالجدول (١٥) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٧) والتي تنص على "أقبل التعاون والانفتاح الثقافي على الآخرين" كإحدى فقرات بعد الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، قد نالت المرتبة الأولي، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). كما بينت المؤشرات أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٩٤.٤٪، دائمًا ما يقبلون التعاون والانفتاح الثقافي على الآخرين. مما يعزز وجود بيئة اجتماعية داعمة لقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

كما كشفت النتائج بالجدول (١٥) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على " أهتم بتوطيد علاقاتي مع فئات المجتمع." كإحدى فقرات بعد الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، قد نالت المرتبة الثانية، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). كما يتضح من المؤشرات بالجدول، أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٩٤.٤٪، دائمًا ما يهتمون بتوطيد علاقاتهم مع فئات المجتمع المختلفة. وهذا يؤدي إلى توسيع القاعدة الاجتماعية التي تشارك في الأعمال التي تهدف إلى تطوير المجتمع والحفاظ على قيمه وعاداته التي تجمع بين أعضائه.

وفي ذات السياق، فقد أظهرت النتائج بالجدول (١٥) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٦) والتي تنص على " أشعر بالسعادة حينما أسمع عن تشغيل مشروعات تنموية جديدة" كإحدى فقرات بعد الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، قد نالت المرتبة الثالثة، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣) وانحراف معياري قدره (٠.٢٦). كما يتضح من الجدول، أن غالبية أفراد العينة من الطلاب وبنسبة ٩٢.٦٪ دائمًا يشعرون بالسعادة، حينما يسمعون عن تشغيل مشروعات تنموية جديدة تخدم أفراد المجتمع.

كما بينت النتائج بالجدول (١٥) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٤) والتي تنص على " أقدر أهمية ممارسة المرأة لحقوقها في نهضة المجتمع وتقدمه" كإحدى فقرات بعد الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، قد حازت على المرتبة الرابعة، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٥) وانحراف معياري قدره (٠.٤٠). كما يتضح من المؤشرات بالجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٨٧٪، دائمًا يقدرون أهمية ممارسة المرأة لحقوقها في نهضة المجتمع وتقدمه. وهو ما ينسجم والرؤية الوطنية الطموحة للمجتمع السعودي، والتي أكدت على إفساح المجال للجميع: رجالا ونساءً، صغارًا وكبارًا، واعتبار المرأة السعودية

شريكة في التنمية، باعتبارها تشكل ما يزيد على (٥٠٪) من إجمالي عدد الخريجين، لذا حرصت الرؤية على رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (٢٢٪) إلى (٣٠٪) (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ٣٩).

وبالتالي يستنتج من تحليل آراء أفراد العينة المشاركين في الدراسة الحالية حول الشراكة الفاعلة مع أعضاء المجتمع، كإحدى قيم المواطنة، أن هناك مؤشرات إيجابية عديدة تدعم تلك الشراكة. حيث بينت الدراسة أن أهم تلك المؤشرات تمثلت في: أن الغالبية يؤكدون، وبنسبة عالية، أنهم دائمًا ما يقبلون التعاون والانفتاح الثقافي على الآخرين، كما أظهرت النتائج أن ٩٤.٤٪ دائمًا ما يهتمون بتوطيد علاقاتهم مع فئات المجتمع المختلفة. كما بينت النتائج أن نسبة عالية من الطلاب يرون أنهم دائمًا يشعرون بالسعادة حينما يسمعون عن تشغيل مشروعات تنموية جديدة تخدم الاقتصاد الوطني.

جدول (١٦): قيمة الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أثمن جهود العلماء والمفكرين والقادة ودورهم في خدمة المجتمع	ت	٢٢٥	٤٥	٠	٢.٨٣	٠.٣٧	٢
		٪	٨٣.٣	١٦.٧	٠.٠			
٢	أتابع البرامج التي تهتم بقضايا الإسلام والمسلمين	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	١
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٨٩	٠.٢٧	

كشفت النتائج بالجدول (١٦) أن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية، حول واقع قيمة الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية، قد بلغت ٢.٨٩ وانحراف معياري قدره ٠.٢٧. وبالتالي يتضح من ذلك أن هناك اعتزاز بالهوية العربية والإسلامية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بدرجة كبيرة. وهو ما يتواكب مع الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم في المملكة، والتي هدفت إلى: "تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة عالمية إنسانية عريقة، ومزايا جغرافية، وطبيعية، واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا. كما تضمنت أهداف التعليم العالي في المملكة: تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عز وجل عن أمة الإسلام، لتكون إمكاناته العلمية والعملية نافعة مثمرة (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦هـ، ٧-١٢). ويتناول الباحثون فيما يلي تحليل وتفسير أهم العناصر التي تبين وجهات نظر الطلاب حول واقع الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية كأحد أبعاد قيم المواطنة.

أظهرت النتائج بالجدول (١٦) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٢) والتي تنص على " أتابع البرامج

التي تهتم بقضايا الإسلام والمسلمين" كإحدى فقرات بعد الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية، قد نالت المرتبة الأولي، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). كما بينت المؤشرات بالجدول، أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٩٤.٤٪، يتابعون البرامج التي تهتم بقضايا الإسلام والمسلمين.

كما يبين الجدول (١٦) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على " أثمن جهود العلماء والمفكرين والقادة ودورهم في خدمة المجتمع" كإحدى فقرات بعد الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية، قد نالت المرتبة الثانية، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٣) وانحراف معياري قدره (٠.٣٧). كما بينت المؤشرات بالجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٨٣.٣٪، يثمنون جهود العلماء والمفكرين والقادة ودورهم في خدمة المجتمع بدرجة كبيرة.

جدول (١٧): واقع قيمة تحمل المسؤولية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد تحمل المسؤولية		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعتمد على نفسي فيما أكلف به من أعمال.	ت	٢١٥	٤٥	١٠	٢.٧٦	٠.٥١	٣
		٪	٧٩.٦	١٦.٧	٣.٧			
٢	أحترم النظام داخل المؤسسة التربوية	ت	٢٥٥	١٥	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	١
		٪	٩٤.٤	٥.٦	٠.٠			
٣	أدعو زملائي من الطلاب إلى احترام القانون والنظام	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٢
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٩٠	٠.٢٥	

أوضحت النتائج بالجدول (١٧) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول واقع قيمة تحمل المسؤولية قد بلغت ٢.٩٠ وانحراف معياري قدره ٠.٢٦. وهذا يبين أن غالبية الطلاب عينة الدراسة يؤكدون على أهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية كإحدى قيم المواطنة.

ويتناول الباحثون فيما يلي تحليل وتفسير أهم العناصر التي تفسر وجهات نظر الطلاب حول واقع تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

كشفت النتائج بالجدول (١٧) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٢) والتي تنص على " أحترم النظام داخل المؤسسة التربوية" كإحدى فقرات بعد تحمل المسؤولية، قد حصلت على المرتبة الأولى، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وبالتالي نستنتج من هذه المؤشرات أن غالبية الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٩٤.٤٪، دائمًا يحترمون النظام داخل المؤسسة التربوية، مما يعزز من قيم المواطنة لديهم.

وفي ذات السياق، فقد أظهرت النتائج بالجدول (١٧) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٣) والتي تنص على " أدعو زملائي من الطلاب إلى احترام القانون والنظام" كإحدى فقرات بعد تحمل المسؤولية، قد حصلت على المرتبة الثانية، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣) وانحراف معياري قدره (٠.٢٦). وبالتالي يتضح من هذه المؤشرات السابقة أن غالبية الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٩٢.٦٪، دائماً يدعون زملاءهم من الطلاب إلى احترام القانون والنظام.

وعليه نخلص مما سبق أن غالبية الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز، المشاركين في الدراسة الحالية، لديهم درجة عالية من تحمل المسؤولية، كأحد أبعاد قيم المواطنة. ومن أهم العناصر التي تدعم ذلك احترام النظام داخل المؤسسة التربوية، ودعوة زملائهم إلى احترام القانون والنظام.

جدول (١٨): واقع قيمة ترشيد الاستهلاك لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد ترشيد الاستهلاك		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أرفض العادات الاستهلاكية السلبية	ت	٢٥٠	٢٠	٠	٢.٩٣	٠.٢٦	١
		٪	٩٢.٦	٧.٤	٠.٠			
٢	أؤمن بأهمية الحفاظ على الموارد الاقتصادية للوطن وترشيد استخدامها	ت	٢٣٠	٤٠	٠	٢.٨٥	٠.٣٦	٣
		٪	٨٥.٢	١٤.٨	٠.٠			
٣	أشجع المنتجات الوطنية	ت	٢٤٥	٢٥	٠	٢.٩١	٠.٢٩	٢
		٪	٩٠.٧	٩.٣	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٩٠	٠.٢٥	

بينت النتائج بالجدول (١٨) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول واقع قيمة ترشيد الاستهلاك، قد بلغت ٢.٩٠، وانحراف معياري قدره ٠.٢٦. وهذا يوضح أن غالبية الطلاب عينة الدراسة يعتقدون أن ترشيد الاستهلاك إحدى دعائم التعبير عن الانتماء، وسلوكيات المواطنة الفاعلة. وهو ما يتواكب وإيمان الرؤية الوطنية للملكة بقيمة ترشيد الاستهلاك، حيث أكدت على رفع كفاءة الإنفاق، من خلال إطلاق برنامج "قوام"، لرفع كفاءة الإنفاق العام، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، والحد من الهدر، استلهاماً من قول الحق -تبارك وتعالى- والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (الفرقان: ٦٧)، ليكون ذلك منهاجًا في تخطيط البرنامج وتنفيذه. ويتناول الباحثون فيما يلي تحليل وتفسير أهم العناصر التي توضح وجهات نظر الطلاب حول واقع ترشيد الاستهلاك لديهم. وكشفت النتائج بالجدول (١٨) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على " أرفض العادات الاستهلاكية السلبية" كإحدى فقرات بعد ترشيد الاستهلاك، قد نالت المرتبة الأولى، ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (٢.٩٤) وانحراف معياري قدره (٠.٢٣). وبالتالي نستنتج من ذلك أن غالبية الطلاب، وبنسبة ٩٤.٤٪، دائماً يرفضون العادات الاستهلاكية السلبية.

وفي ذات السياق، فقد أظهرت النتائج بالجدول (١٨) أعلاه، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (٣) والتي تنص على " أشجع المنتجات الوطنية" حازت المرتبة الثانية، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي، حيث بلغت (٢.٩١) وانحراف معياري قدره (٠.٢٩). وبالتالي يتضح من هذه المؤشرات السابقة أن غالبية الطلاب عينة الدراسة، وبنسبة ٩١٪ تقريبا، يشجعون المنتجات الوطنية، تحقيقا لقيمة ترشيد الاستهلاك. وهو ما يتواكب مع تأكيد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على الدور الرائد والطليعي للشباب الواعي والمسؤول. كما يتضح أن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة، وبنسبة ٨٥.٢٪، يدركون أهمية الحفاظ على الموارد الاقتصادية للوطن وترشيد استهلاكها، كإحدى السلوكيات المعبرة عن المواطنة والانتماء.

جدول (١٩): واقع قيمة تقدير العمل الحر واليدوي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

رقم الفقرة	قيم المواطنة المرتبطة ببعد تقدير العمل الحر واليدوي		دائما	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أثق في قدرتي على إقامة مشروع حر	ت	٢٣٠	٤٠	٠	٢.٨٥	٠.٣٦	١
		٪	٨٥.٢	١٤.٨	٠.٠			
٢	يحقق العمل بمشروع صغير الطموح الشخصي	ت	١٨٥	٧٥	١٠	٢.٦٥	٠.٥٥	٤
		٪	٦٨.٥	٢٧.٨	٣.٧			
٣	تعوق نظرة المجتمع إلى العمل الحر دخول هذا المجال	ت	٢٠٥	٥٠	١٥	٢.٧٠	٠.٥٧	٣
		٪	٧٥.٩	١٨.٥	٥.٦			
٤	أقدر أهمية العمل اليدوي كأحد الروافد الاقتصادية الوطنية	ت	١٢٥	١٠٥	٤٠	٢.٣١	٠.٧٢	٥
		٪	٤٦.٣	٣٨.٩	١٤.٨			
٥	أقبل العمل بإحدى مجالات العمل الحر	ت	٢٠٠	٧٠	٠	٢.٧٤	٠.٤٤	٢
		٪	٧٤.١	٢٥.٩	٠.٠			
	المتوسط الحسابي المرجح العام					٢.٦٥	٠.٣٧	

أظهرت النتائج بالجدول (١٩) أن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز المشاركين في الدراسة الحالية، حول واقع قيمة تقدير العمل الحر واليدوي، قد بلغت ٢.٦٥ وانحراف معياري قدره ٠.٣٧. وبالتالي يتضح أن غالبية الطلاب عينة الدراسة يقدرون العمل الحر واليدوي، ذلك أن العمل الحر هو أحد أعمدة النهضة الاقتصادية، ومحفز الريادة والإبداع، كما أن العمل اليدوي هو عمل شريف، تقوم به بعض فئات المجتمع، خدمة لأنفسهم ولوطنهم، ويجب على الجميع تقديره كأحد روافد التنمية الاقتصادية. وهو ما ينسجم مع الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة، والتي تضمنت "ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة، ويتفق مع تطلعات المملكة وإيمان القيادة السياسية بحتمية الاهتمام بالتعليم، وهو ما أطرته الرؤية الوطنية في العناية الخاصة بمواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وتزويد أبناء الوطن بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وهو ما يفتح الآفاق لتغيير النظرة المجتمعية إلى قطاعات العمل المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع ما

توصلت إليه دراسة (المكاوي، ٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها إيمان الطلاب بأهمية وقيمة العمل الحر. وكذا نتائج دراسة (الإتربي، ٢٠٠٧)، والتي أظهرت نتائجها أن احترام العمل اليدوي يأتي في المرتبة الثانية ضمن أبرز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. ويتناول الباحثون فيما يلي تحليل وتفسير أهم العناصر التي توضح وجهات نظر الطلاب حول واقع تقدير العمل الحر واليدوي كأحد أبعاد قيم المواطنة.

بينت النتائج بالجدول (١٩) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حول العبارة رقم (١) والتي تنص على " أثق في قدرتي على إقامة مشروع حر" كأحد فقرات بعد تقدير العمل الحر واليدوي، قد نالت المرتبة الأولى، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٥) وانحراف معياري قدره (٠.٣٦). كما بينت المؤشرات بالجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٨٥.٢٪، دائمًا ما يثقون في قدرتهم على إقامة مشروعات حرة.

وفي ذات السياق، فقد أظهرت النتائج بالجدول (١٩) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، حول العبارة رقم (٥) والتي تنص على " أقبل العمل بإحدى مجالات العمل الحر" قد نالت المرتبة الثانية، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٤) وانحراف معياري قدره (٠.٤٤). كما بينت المؤشرات بالجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٧٤.١٪، دائمًا ما يقبلون العمل بإحدى مجالات العمر الحر.

كما بينت النتائج بالجدول (١٩) السابق، أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، حول العبارة رقم (٢) والتي تنص على " يحقق العمل بمشروع صغير الطموح الشخصي" قد نالت المرتبة الثانية، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٥) وانحراف معياري قدره (٠.٥٥). كما بينت المؤشرات بالجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلاب، وبنسبة ٦٨.٥٪ من الطلاب، يرون أن العمل بمشروع صغير يحقق الطموح الشخصي للفرد.

- **السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة [$\alpha \leq 0.05$] في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة تعزى لاختلاف متغيرات: [الجنس، التخصص، والمستوى الأكاديمي]؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار ت للعينتين المستقلتين، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة باختلاف الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكر	١٦٠	٢.٧٩	٠.٢٤	-٣.٥٥٩**	٢٦٨	٠.٠٠	دال
أنثى	١١٠	٢.٨٨	٠.١٥				

** دال إحصائيًا عند مستوى المعنوية (٠.٠١)

أظهرت النتائج بالجدول (٢٠) أن قيمة ت المحسوبة من بيانات العينة والمتعلقة باختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الملك عبد العزيز في ممارسة قيم المواطنة باختلاف الجنس، قد بلغت (٣.٥٥٩-) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq$٠.٠٥). وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة تعزى لاختلاف متغير الجنس. كما يتبين من المؤشرات بالجدول أن الفروق تعود لصالح الطالبات. وهذا يدل على أن الطالبات أكثر ممارسة لقيم المواطنة مقارنة مع الطلاب. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (حلاب، ٢٠١٩) والتي أوضحت نتائجها وجود فروق إحصائية بين الطلاب في قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (وطفة، والشريع، ٢٠١٨) حيث أكدت نتائجها وجود فروق في قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الكويت، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور مقابل الإناث.

جدول (٢١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة باختلاف التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أدبي	١٢٥	٢.٨٧	٠.١٤	٣.٤٢١٠٠	٢٦٨	٠.٠٠	دال
علمي	١٤٥	٢.٧٨	٠.٢٥				

٠٠ دال إحصائيا عند مستوى المعنوية (٠.٠١)

أظهرت النتائج بالجدول (٢١) أن قيمة ت المحسوبة من بيانات العينة والمتعلقة باختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الملك عبد العزيز في ممارسة قيم المواطنة باختلاف التخصص، قد بلغت (٣.٤٢١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq$٠.٠٥). وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة تعزى لاختلاف متغير التخصص. كما يتضح من المؤشرات بالجدول أن الفروق تعود لصالح الطلاب في التخصصات الأدبية. وهذا يدل على أن الطلاب الأدبيين أكثر ممارسة لقيم المواطنة مقارنة مع زملائهم من طلاب التخصصات العلمية. وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة (وطفة، والشريع، ٢٠١٨) من وجود فروق في قيم المواطنة لصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العملية، ودراسة (المكاوي، ٢٠١٣) من وجود فروق في قيم المواطنة لصالح التخصص الأدبي مقابل التخصص العلمي.

جدول (٢٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة باختلاف المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
البكالوريوس	١٢٥	٢.٨٤	٠.٢٢	١.١٧١	٢٦٨	٠.٢٤	غير دال
دراسات عليا	١٤٥	٢.٨١	٠.٢١				

٠٠ دال إحصائيا عند مستوى المعنوية (٠.٠١)

أظهرت النتائج بالجدول (٢٢) أن قيمة ت المحسوبة من بيانات العينة، والمتعلقة باختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الملك عبد العزيز في ممارسة قيم المواطنة باختلاف المرحلة الدراسية قد بلغت (١.١٧١) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا وذلك لأن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وبالتالي نستنتج من ذلك أنه ليست هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في ممارسة طلاب جامعة الملك عبد العزيز لقيم المواطنة تعزى لاختلاف متغير المستوى الدراسي. وهو ما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (وطفة، والشريع، ٢٠١٨) والتي أوضحت نتائجها وجود فروق في قيم المواطنة لصالح السنوات الأولى الجامعية مقابل السنوات الأخيرة.

• توصيات البحث:

تعد قيم المواطنة دعامة أمن واستقرار للمجتمع، فى ظل ما يجتاح العالم من صراعات وأزمات، وتحديات، مما يفرض على المجتمعات ضرورة الحفاظ على أمنها واستقرارها؛ لدعم خطط التنمية المستدامة، وتحقيق التطلعات الطموحة، وهذا يستتبع دعم وتعزيز قيم المواطنة، لا سيما لدى طلاب الجامعة، وترسيخها فى عقولهم ووجدانهم. فقيم المواطنة هي الحصن الأول للدفاع عن الوطن، وضمان استقراره وتطوره. ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي يقدم بعض المقترحات لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، على النحو التالي:

• أولاً: مقترحات تتعلق بسياسة التعليم الجامعي:

- في إطار الحفاظ على قيم المواطنة وتعزيزها لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، لا بد أن تهدف السياسة التعليمية إلى الحفاظ على الجيل القادم من البعد عن قيمه، ومبادئه، وعقيدته وانتشاله من مغبة الولوج فى عالم الفهم الخاطيء لمبادئ الدين، وتدريب الشباب على استيعاب الخلاف، والقدرة على التعامل مع المستجدات وفق مبدأ (الحكمة ضالة المؤمن، أينما وجدها فهو أحق بها) مع المحافظة على شخصية الأمة المستقلة، وتنمية مقدرتها على الإبداع والإنتاج؛ لإخراجها من دوامة التبعية الحقيقية، والتي شملت جميع مناحي الحياة.
- زيادة الاهتمام بتجويد التعليم وتطويره: فتطوير العملية التعليمية أصبح ضرورة من أهم ضرورات تنمية الثروة البشرية فى وقتنا الحاضر، نظرا لما تتضمنه من أبعاد تتصل بالقيم، والاتجاهات، وأساليب الإنتاج والاستهلاك، وإعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي، الأمر الذي يتطلب تغييرا شاملا فى ثقافة المجتمع وسلوكياته تجاه التعليم، ومتطلباته، وأهدافه، ووسائل ضبط جودته وتقويمه.
- التوأمة بين الجامعات والتعليم قبل الجامعي، عن طريق وجود قنوات اتصال بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، وتكوين لجان من أساتذة

وخبراء التربية لمتابعة مشكلات الطلاب، وإعطائهم تفسيرات وتنبؤات وحلول لأهم المشكلات التى يمكن أن تواجههم فى هذا العالم المائج بالتحديات والفرص، فعندما يشعر الطالب فى تلك المرحلة أن هناك من يهتم به، ويتابع قضاياه ومشكلاته، فذلك من الممكن أن يعزز رابطة الانتماء والولاء للوطن لديه.

- تدريب طلاب الجامعة على أهمية الحوار بين الحضارات، وتقبل الآخر، والقيم الإنسانية، مع التأكيد على أنه لا علوية لحضارة أو ثقافة على أخري، وأن كل الحضارات جديرة بالاحترام والتقدير، وهي كلها مبنية على قواعد وقيم وخصوصيات لا بد من احترامها. والتوعية بأحقية كل الحضارات فى الوجود والتواصل والاحترام.
- تطبيق ما تضمنته الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، من تفعيل وتعزيز دور الجامعات السعودية في تربية الأبناء على تحمل المسؤولية والاضطلاع بمهامهم الوطنية، مع الاهتمام بما يستجد على الساحة العالمية في المجال التعليمي، بما يتفق مع طبيعة المجتمع، وقيمه، وعاداته، وتقاليده.
- زيادة المشاركة المجتمعية فى تطوير الجامعات؛ تلبية للتوجهات الحديثة التي تنادي بتفعيل الشراكة المجتمعية في التعليم، وإضافة مصادر تمويلية مستدامة.
- ضرورة ترشيد الإنفاق في الحرم الجامعي وفي الحياة اليومية للطلاب، والاستخدامِ الأمثل للموارد المتاحة، واستخدام أساليب وتكنولوجيا جديدة تحقق وفرا فى الإنفاق، وتقلل من الفاقد أيًا كان قدره.

- **ثانيًا: مقترحات تتعلق بالإدارة الجامعية وأهمها:**

- تفعيل الحوكمة الرشيدة، واللامركزية فى إدارة التعليم الجامعي؛ حتى يتخلص من روتين الالتزام بحرفية اللوائح والقوانين، دون مراعاة للعلاقات الإنسانية داخل الجامعة، والتي يجب أن تتحلي بقدر كبير من سعة الصدر، والحكمة، والمرونة فى التعامل مع الطلاب والمستفيدين.
- تنظيم الندوات، والمؤتمرات، والاحتفالات، والمحاضرات التى تهتم بقضايا الوطن، داخل الجامعة، وتذكير الطلاب بالقيادات التاريخية للمجتمع السعودي.

- **ثالثاً: مقترحات تتعلق بدور المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، منها:**

- تأكيد المناهج الدراسية على الاعتزاز باللغة العربية، والتاريخ الوطني، والإرث الإسلامي، والتراث السعودي، بما يحفظ للأمة هويتها وتميزها، ويرسخ عقيدة الإيمان بالله، والأخوة فى الإنسانية، وتبنى قيم العلم، والعدل، وإتقان العمل، وترشيد الاستهلاك، وتقدير العمل الحر واليدوي، والشورى، وحب الوطن والدفاع عنه، والمحافظة على أمنه واستقراره، وأن تكون المناهج الدراسية قابلة للتطوير بصفة مستمرة.

- أن تشتمل المناهج والمواد الدراسية على الموضوعات، والأنشطة، والمهارات التى تهتم بتنمية قيم المواطنة، مثل حب الوطن، والانتماء، وتحمل المسؤولية، والشورى، والاصطفاف خلف القيادة السياسية، والمشاركة الفاعلة مع أعضاء المجتمع وغيرها، حتى يسهل فهمها؛ لتتحول فيما بعد إلى واقع ممارس فى حياة الطلاب.
- أن تشجع المناهج والمقررات الجامعية على ربط الطالب ببيئته، ولذا ينبغي إفراد مادة دراسية لتعريف الطلاب بطبيعة بيئتهم، وأهم مميزاتها، وطرق الاستثمار الفعال فى بيئتهم، وأهم معالمها التاريخية.
- أن تشتمل المقررات الدراسية على أهم المشكلات المجتمعية، مثل مشكلة التغير المناخي، وإتاحة الفرصة الحقيقية للطلاب، لمناقشة تلك المشكلات كجزء من تقويمهم، مما يدعم ارتباطهم بمجتمعهم وانتمائهم له.
- زيادة الاهتمام بالتربية الدينية فى مناهج ومقررات المرحلة الجامعية: حيث توجد رابطة قوية بين التربية الدينية والأخلاقية، وبين قيم المواطنة، فالتربية الدينية تشحذ الهمم، وتزيد الدافعية للمشاركة المجتمعية، ومساعدة الآخرين، وحب الوطن والانتماء له، كما تساعد التربية الدينية فى تكوين الشخصية المتزنة التى تعرف ما لها من حقوق فتمارسها، وما عليها من واجبات فتؤديها.
- الحفاظ على اللغة العربية: حيث تتعرض اللغة العربية لتأثيرات العولمة التى تدفع نحو عملية سيادة لغة الطرف السائد على بقية اللغات، فأصبح التنوع اللغوي ينظر إليه كعقبة أمام التجارة وانتشار المعرفة، وأصبح استعمال اللغة الواحدة هدفا منشوداً، لذا وجب الاهتمام باللغة العربية في جميع مسارات التعليم الجامعية، كأهم مكونات الهوية الوطنية.
- زيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية، لما لها من أهمية فى تكوين شخصية الطالب، واكتشاف مواهبه، وتنمية قدراته، كما أنها تعزز قيم المواطنة لدى الطلاب خلال ممارسة النشاط، إذ يتعلم الطالب من خلالها مساعدة الآخرين، والمشاركة فى الأعمال التعاونية، والمشاركة فى خدمة البيئة، والتعامل السلمي مع الآخرين، وغيرها من القيم التى تكتسب أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية، والتي تعتبر متنفسًا للطلاب، يمكن عن طريقها اكتشاف القيادات والمواهب الطلابية.

• رابعاً: مقترحات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس لتعزيز قيم المواطنة، منها:

- أن يكون عضو هيئة التدريس نموذجا ومثلا أعلي يحتذي به طلابه فى حب الوطن والدفاع عنه.
- أن يكون ديمقراطيًا، يقبل جميع الآراء بصدر رحب، ويكون مقربًا من طلابه، فيناقشهم فى القضايا التى تهم الوطن، ويعطيهم الفرصة لاقتراح حلول لها.

- أن يشجع طلابه على الجد والاجتهاد فى الدراسة، لأنه أساس تقدمهم ونجاحهم، كما أنه جزء من مسؤولياتهم تجاه الوطن، لأنهم صنّاع المستقبل وأساس نهضة المجتمع.
- أن يشجع طلابه على المشاركة فى الاحتفالات الوطنية، والاستماع إلى البرامج، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات التى تهتم بقضايا الوطن، وأن يشارك بنفسه فى ذلك.
- أن يشجع طلابه على المشاركة فى الأعمال التطوعية، والمشاريع الخيرية التى تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
- أن يغرس فى طلابه أهمية الحفاظ على البيئة والنظام داخل الجامعة وخارجها.
- أن يغرس فى طلابه مراقبة الله (عز وجل) ومراقبة الضمير الخلقي، وليس فقط الضمير القانوني.
- أن يتشاور مع طلابه فى بعض القضايا التي تهم الوطن، وأن يتقبل النقد البناء منهم.

• شكر وعرفان

تم تمويل هذا المشروع من قبل برنامج التمويل المؤسسى بموجب المنحة رقم (IFPAS:95-324-1443)

لذلك يتقدم المؤلفون بالشكر والامتنان للدعم الفنى والمالى المقدم من وكالة البحث والابتكار بوزارة التعليم وجامعة الملك عبدالعزيز، جدة ، المملكة العربية السعودية.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور. (٢٠٠٠م). **لسان العرب**. ج١٥، بيروت: دار الصيان للطبع والنشر.
- أبو النور، محمد عبد التواب. (٢٠٠٨م). التنشئة الاجتماعية وإكساب قيم المواطنة ومهاراتها، المؤتمر العلمي الأول (**تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**)، مصر، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مج١، يوليو.
- أبو حشيش، بسام محمد. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، ***مجلة جامعة الأقصى***: سلسلة العلوم الإنسانية، ج ١٤، يناير.
- أبو غريب، عادة عباس. (٢٠٠٨م). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الأول – **تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**، مج١، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس، ١٢-٣٧.
- الإتربي، هويدا محمود. (٢٠٠٧). قيم المواطنة وسبل تعزيزها لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية، ***مجلة التربية المعاصرة***: كلية التربية – جامعة طنطا، ع٧٥.
- أحمد، محمد جاد. (٢٠٠٦م). ***التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي***، الإسكندرية: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- إسماعيل، صلاح. (٢٠١٤). قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٢، مصر، ١-٣٥.
- آل عبود، عبد الله. (٢٠١١م). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. الرياض: مطابع جامعة نايف.
- باحكيم، تهاني أحمد. (٢٠٠٩). "دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية"، ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- البريثن، رابعة بنت عبد العزيز(٢٠٢٠م). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ***الثقافة والتنمية***، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س٢٠، ع١٥٥، ٦١- ٩٢.
- البلوشية، أجنان بنت عبد العزيز. (٢٠٠٩م). المواطنة الصالحة في المواقف الصفية لتدريس الرياضيات، ***رسالة التربية***، سلطنة عمان، ع ٢٤.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية***، مج ٢٠، ع ٢، جامعة أم القرى، السعودية.
- الحبيب، فهد إبراهيم. (٢٠٠٥). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**. السعودية، الرياض: جامعة الملك سعود.
- الحربي، قاسم، وسويلم، محمد. (٢٠١٧م). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة جازان، ***مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية***، ع١٧٦، ج١، ١٢-٥٣.
- حسنين، يسري سعيد. (٢٠١٠م). فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات لتدعيم ثقافة المواطن لدى الشباب، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، ع٢٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل.
- حلاب، خضرة. (٢٠١٩م). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أنموذجا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- الخولي، محمد على. (١٩٨١م). **قاموس التربية**. بيروت: دار العلم للملايين.
- الخويطر، شمس سعد. (٢٠١٩م). تربية المواطنة الشاملة: منهج للإصلاح التربوي في التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م: الواقع والتطوير "دراسة تحليلية". مجلة البحوث الأمنية، مج٢٨، ع٧٤، ١٣٧-١٩٥.
- داوود، عبد العزيز أحمد. (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية***، جامعة الإمارات العربية المتحدة- كلية التربية، ع٣٠، ٢٥٢-٢٨٢.
- الربضي، مسعود موسي. (٢٠٠٨). أثر العولمة في المواطنة، ***المجلة العربية للعلوم السياسية***، ع ١٩، ٢٠٠٨م.
- زيدان، مصطفي محمد. (٢٠١٠م). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، ع٢٨، ج٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل.
- سالم، محمود محمد. (٢٠١٦م). مواطنة الجامعات: دراسة مقارنة للجامعات الأمريكية والكندية والمصرة، م***جلة التربية المقارنة والدولية***، س٢، ع٥، ٣٤٩-٥٣٨.
- سكران، محمد محمد. (٢٠١٠م). التربية وتنمية ثقافة المواطنة، ***مجلة رابطة التربية الحديثة***، مج٣، ع٨، مصر.
- سويدان، بدر حويزي، القاعود، إبراهيم عبد القادر، وعبيدات، هاني حتمل (٢٠١٨). دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس، ***دراسات-العلوم التربوية***: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، مج٤٥ ملحق.

- السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسيني. (٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، التعديلات الدستورية للعام٢٠٠٧ نموذجًا، ***دراسات تربوية ونفسية***، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع٦٦، ج٢، يناير.
- السيد، محمد السيد، وجريو، أحمد سعد، وعطا الله، فاطمة محمد. (٢٠١٨). المواطنة وعلاقتها بالقيم والتربية، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: **التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة**، جمعية الثقافة من أجل التنمية- سوهاج، مج١، إبريل، ٦٢٩-٦٤٦.
- الشرقاوي، موسي على. (٢٠٠٥م). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، دراسة ميدانية، ***دراسات في التعليم الجامعي***: جامعة عين شمس، ج ٩، أكتوبر.
- الشقران، رامي. (٢٠١٦م). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، ***العلوم التربوية***، مج٢٤، ع٢، مصر، ٤٧٣-٥١٧.
- الشهري، حاسن بن رافع، وسعد، أجمد الضوي، وإبراهيم، سمير عبد الباسط، وصالح، شعيب محمد. (٢٠١٢م). مدى وعي طلاب وطالبات جامعة طيبة بمفهوم الانتماء الوطني، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ع٢١، ج١، ٨١-١٢٦.
- عبد الحميد، جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الواحد، محمد عرفات. (٢٠٠٩م). دور منظمات المجتمع المدني في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، ع٢٧، ج٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر.
- العتيبي، منصور بن نايف، والربيع، علي بن أحمد. (٢٠٢٢م). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، ***مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية***، ع١٠، ٦٢٧-٦٤٩.
- العجمي، مها. (٢٠١٩). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة، ورقة مقدمة إلى مؤتمر (**التربية: آفاق مستقبلية**)، في الفترة ١١-٢٠١٩/٣/١٣، جامعة الباحة، السعودية.
- العزاوي، سامي مهدي. (٢٠١٢). مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى في الفترة من ١-٢٠١١/١١/٢م- مركز أبحاث الأمومة والطفولة، الكتاب السنوي، مج٧، العراق.
- العزب، سهام أحمد، والجوهري، سحر علي، وبا جنيد، بسمة أبو بكر(٢٠٢٢م). مستوى الانتماء الوطني وأساليب تعزيزه لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز "دراسة اجتماعية تطبيقية"، ***شؤون اجتماعية***، ع١٥٣.
- الغامدي، عبد الرحمن بن على. (٢٠١٠م). "قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي دراسة ميدانية. السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- غانم، عبده محمد. (٢٠١٠م). قيم الولاء الوطني في محتوي كتب ووثائق المناهج الدراسية للمرحلتين الأساسية والثانوية، ***مجلة التربية***، ع٣٠، اليمن.
- الغريب، شبل بدران. (٢٠١٧م). التربية على المواطنة للطفل العربي، ***مجلة الطفولة والتنمية***، مج٩، ع٣٠.
- فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٤م). ***معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا***، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- القحطاني، عبد الله بن سعيد. (٢٠١٠م). "قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- القرشي، خلف، وصالح، محمد. (٢٠١٣م). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: جامعة الطائف كنموذج، ***الثقافة والتنمية***، مصر، س١٤، ع٧٤، ٥٥-١٦٨.
- القطب، سمير عبد الحميد. (٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية، ***مجلة كلية التربية***: جامعة المنصورة، ع ٦٠، يناير.
- المالكي، عطية بن حامد. (٢٠٠٩م). "دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- محفوظ، محمد. (٢٠٢٠م). تعزيز المواطنة: طريق الاستقرار العميق، مجلة الحكمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، س٢٧، ع١٠٩، ١٥-٤٢.
- محمود. فريال على. (٢٠٠٣م). تغاير القيم لدى اليافعين، دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ***مجلة شئون اجتماعية***، ع٨٠، كلية التربية جامعة دمشق س٢٠.
- محمود، خالد صالح. (٢٠٠٩م). دور البرلمان المدرسي في إكساب التلاميذ قيم المواطنة، ***دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع٢٧، ج٤.
- المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩م). **مناهج البحث العلمي**. صنعاء، اليمن: دار الكتب، ط٣.
- المخلافي، محمد عبده. (٢٠٠٨م). مناهج التعليم في اليمن ودورها في تنمية القيم والمواطنة والبيئة في عصر العولمة، المؤتمر العلمي العشرون، **مناهج التعليم والهوية الثقافية**، جامعة عين شمس، ج٣، في الفترة من ٣٠-٣١، يوليو ٢٠٠٨م.
- المعمري، سيف. (٢٠١٤م). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات، ***مجلة رؤى استراتيجية***، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، يوليو، ٢٠١٤، ٣٨-٦١.
- المكاوي، إسماعيل خالد. (٢٠١٣). "قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر: دراسة ميدانية"، ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر.
- ـــــ(٢٠١٦م). "تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب الجامعات في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- مكروم، عبد الودود. (أ). (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، ***مستقبل التربية العربية***، ج ١٠، ع٣٣ إبريل.
- ـــــ(ب). (٢٠٠٤م). **القيم ومسؤوليات المواطنة**. القاهرة، دار الفكر العربي.
- المهيدب، خالد بن هدوب. (٢٠١٧م). واقع طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي: دراسة ميدانية مسحية على طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ***حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية***، ع٣٣، ج٣، ١٩٨-٢٤٨.
- ناجي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٤م). تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر (**الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان**)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، في الفترة ١٠-١١ مايو ٢٠٠٤.
- نافع، بشير، والكواري، علي خليفة، ولبيب هاني. (٢٠٠١م). **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**. بيروت: مشروع دراسات الوحدة العربية، ديسمبر.
- نصار، علي، والمحسن، محسن. (٢٠١٣م). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في جامعة القصيم على ضوء التحديات المعاصرة، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، جامعة القصيم، مج٧، ع١، ٦٧-٢٠٧.

• المراجع الأجنبية :

- Ho, L. C., Alviar-Martin, T., Sim, J. B. Y., & Yap, P. S. (2011). Civic disparities: Exploring students' perceptions of citizenship within Singapore's academic tracks. *Theory & Research in Social Education*, *39*(2), 203-237.
- Humphreys, M. J. (2011). A new generation of leaders for Eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship. *Christian Higher Education*, *10*(3-4), 215-236.
- Kovaleva, Marina. (2008), Patriotism and Citizenship as Values of Civil Society's Formation in Modern Russian. Middlesex University Occasional Papers in Education and Lifelong Learning, (2). (1)(63 – 74).
- Mark, A.P; "Values and Visibility: the implementations and assessment of citizenship education in schools ", ***Educational review***, university of Leeds UK., (59), (2), May 2007, PP. 215 -229.
- Peterson, A. (2011). The common good and citizenship education in England: a moral enterprise? *Journal of Moral Education*, *40*(1), 19-35.
- Quinn, J. (2005). Belonging in a learning community: The re-imagined university and imagined social capital. *Studies in the Education of Adults*, *37*(1), 4-17.

• المواقع الإلكترونية:

- المطرف، إبراهيم بن عبد الله. مقال بعنوان السعوديون والمواطنة الفاعلة، منشور بتاريخ: الأربعاء ٢١ أكتوبر، ٢٠٢٠، Read From: (al-jazirah.com) 3-12-2022.
- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦هـ). اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، وثيقة سياسة التعليم في المملكة. Read From: https://www.almuheet.net 12-1-2023.